

كان قائد معركة العلم ... فاصبح قائد معركة الحرية : كمال الدين حسين فى مقر القيادة بالقنال

أول صور من ميدان القتال (انظر ص ١٠ - ١١)

٤٠ مليما

الشعب العجيب

كتب الشعب المصرى صحيفة المجد ، وسجلها فى سجل التاريخ . فالشعب المصرى – وفى مقدمته الشباب المصرى – يحارب حربا نظامية مسلحة اثم تسليح بجانب الجيش

انه يسطر حاضره بمداد الذهب الحر الأصيل . اعند هذا الحد يقف مجده ؟ لا ! انه يسطر صحيفة الغد ، كما سطر صحيفة اليوم

انه يؤهل نفسه لما اكتسبه بجدارة واستحقاق ، فله المستقبل فى مصر ...

ثم هو يضرب المثل الأعلى للمجاهدين فى كل وطن يكافح فى سبيل استقلاله وحريته فى آسيا ... فى افريقيا ... فى كل مكان ... الرصاص والتضحية ، والفدائية ، ويسرى المثل الاعلى المصرى سريان الكهرباء فى الشعوب والامم . فتحذى حذوه ، وتنسج على منواله . فهو يقود حركات الاستقلال والحرية فى كل انحاء الدنيا ضد الاستعمار

يوستدرس قصص بطولته فى المدارس والمعاهد العالمية ، وتنشر قصص تضحياته فى الروايات والكتب ، ويستشهد برجولته على المنابر وفى اذاعات المذيعين ...

بارك الله فيك ايها الشعب ... وأيها الشباب ...

لست لمصر وحدها ...

وانما للدنيا بأسرها ...

فكرى أباظة

مصر العظمى

لست ادرى ماذا اكتب ؟

ان الحوادث تتطور فى كل لحظة ، والتفاصيل تتحرك بسرعة اكبر من سرعة القلم !

اذن ... لن اتكلم فى التفاصيل ، لأن هناك حقيقة كبرى تجمل كل التفاصيل

مهما تكن النتائج ، فالحقيقة الكبرى ان مصر لم تعد دولة صغيرة .. انها اصبحت دولة عظمى

نحن اليوم ابناء مصر العظمى !

● ان فرنسا – التى تعد نفسها دولة عظمى ... لها مكان دائم فى مجلس الأمن – لم تصمد امام المانيا وحدها فى الحرب العالمية الثانية عشرة ايام ...

اما مصر ، فقد انقضت الأيام العشرة الاولى ، وهى صامدة امام الدولتين العظيمتين : المملكة المتحدة وفرنسا ، ومعهما الدولة الصغرى الحقيرة ... اسرائيل !

● ان ملايين من ابناء مصر اليوم يحملون السلاح ، وقد تدربوا على استخدامه ضد اعدائهم ، وتأهبوا للمعركة فى الميادين والطرقات والبيوت

اعنى ان عندنا جيشا قوامه الملايين ... كلهم فدائيون

ان جيشنا فى عدده اضخم من جيش المملكة المتحدة وفرنسا مجتمعتين

معنى هذا اننا دولة عظمى ...

● ان الذين تقرأ لهم على صفحات هذه المجلة كل اسبوع ، كانوا حتى الأمس القريب يعملون فى ميدان واحد .. هو ميدان الصحافة .. اما اليوم ، فان محررى المصور يعملون فى ميدانين معا : ميدان الصحافة وميدان المعركة

ان القلم فى يمينهم ، والبنادق فوق اكتافهم !

لقد خرجنا جميعا الى ميدان التدريب هذا الأسبوع ونحن الآن فى الملابس الصفراء ..

نحن نجاهد نصف اليوم بالقلم، ونصفه الآخر بالبندقية وفى ميدان التدريب ، التقينا بمصر كلها : كان هناك المهندسون والمعلمون والاطباء والصحفيون والتجار والعمال

هذا اكبر جيش عرفه التاريخ ...

اجل ... اننا دولة عظمى بغير شك

● خرجت من بيتى قاصدا الى المعسكر ، وخرجت زوجتى الى الهلال الأحمر

وتركنا طفلتنا الصغيرة « منى » فى البيت ..

انها فى الخامسة ، وقد وقفت عند باب البيت وعيناها دامعتان ...

انها كانت تعرف الى اين نحن ذاهبان ، ولم تكن عيناها تدمعان من خوف .. بل كانت تصيح : « خذونى معاكم علشان احارب اليهود ! »

ان كل طفلة فى مصر « منى » ...

وبلد هذه روح أطفاله ... دولة عظمى ... بل هى اعظم الدول

صالح جودت

كلنا لمصر

تكاتفت قوات الاستعمار على الاساءة لمصر ...

واسفرت فرنسا وانجلترا عن بالغ حقدهما لضياع هيبتهما فى الشرق الاوسط، فرأينا الدولتين العجوزين تبطشان بالحرية فى غشم اليائس الموتور

ولن نتدنى الى ذكر اسرائيل فى هذا المجال ، فهى كما يعلم كل فرد من شعبها الصغير فى كل شىء، مجرد ذنب لايمكن ان يعيش الا عالة على جسد كبير ...

ولكننا رغم تضحياتنا الجسيمة، نشكر الظروف التى كشفت للدنيا بأجمعها عن حقيقة ما يسمونه العالم الحر

ومن فضل الله ان اتتنا هذه المحن لتثبت اننا نحن العالم الحر..

وبالفعل نحن العالم الحر ، لا هم ...

لاننا نؤمن بحريتنا ، ونحارب من اجلها ، ونموت فى سبيلها ، ولسنا مثل اولئك الادعياء الذين طالت بهم دعة الحرية ، فنسوا معانيها ، وفقدوا لهيبها المتأجج فى القلوب ...

وستبقى مصر لنا مهما فعلوا بنا ، مثلما بقيت مصر لنا رغم طغيان الغزاة على توالى عهود التاريخ ...

لقد كافحنا رجالا ونساء .. شيبا وشبابا .. صبية واطفالا فى سبيل حماية ارضنا العزيزة

لقد حاولوا ان يهدموا علينا المدن حجرا حجرا ، ولكننا قاومنا وكدنا نهدم عليهم امبراطورياتهم النخرة ، فيزول مجدهم الهرم العتيق ...

انهم يودعون الحياة ، ونحن نستقبلها ...

انهم يعيشون عالة على غيرهم ونحن نعيش من خيرنا ...

لا تكرهوهم ، فهم ليسوا اهلا للكراهية ...

احتقروهم فقط ، فهذا اقل ما يستحقون !

امينة السعيد



سنقاتل ... من أجل حقوق الانسان

« سنقاتل ... سنقاتل ... ولن نسلم » ... هذه العبارة الوطنية الخالدة ، هتف بها الرئيس جمال عبد الناصر وهو يعلن كلمة مصر فى عدوان الدول المسلح عليها ، ورددها معه ٢٣ مليونا من أبناء النيل ، وتغنينا بها نحن ... ونقشناها فى قلبنا – قلب المصور – لتكون شعارنا وشعارك دائما ... اليوم ، وغدا ، والى الابد ... سنقاتل دائما فى سبيل حريتنا ، سنقاتل دفاعا عن أرضنا الطيبة ... سنقاتل من أجل المثل العليا ... من أجل حقوق الانسان ، من أجل القيم الانسانية ... ومهما حاولت الدول أن تتنكر لميثاق الامم المتحدة ، فلن يتزعزع ايماننا به ... سنحترمه ونعمل على تدعيمه ، حتى يقف فى وجه كل من تحدثه نفسه بالعدوان على الحريات والاحرار ... فنحن لم ندافع فى هذه المعركة عن حياتنا وحريتنا وحدهما ، وانما عن كل حرية ، وكل حياة ...

معركة الشرف

سجلت بورسعيد اسمها فى سجل الخلود . اسم المدينة الخالدة على كل شفة ولسان ، على شاشات السينما ... فى الكتب والقصص ... فى سير البطولة والأبطال .. وسيخلد مع خلودها . اسم مصر كلها

كان الشعب المصرى يؤدى دائما دوره ـ كان يضرب ويحارب فى جميع أدوار التاريخ . وهو الذى حمل الثورة المصرية سنة ١٩١٩ على اكتافه .. ولكنه ـ اذ ذاك ـ كان مجردا عن السلاح ، مقلم الأظفار ، فلما تقلد البندقية والرصاص ، حارب بجانب الجيش والبوليس حربا نظامية : وامام من ؟ أمام الاساطيل ، والطائرات والمظلات ، وقوى الغدر والخيانة مجتمعة متكتلة !

وخلود بورسعيد فى كفاحها العنيف بلد خلودا أكبر واعظم ! المثل الأعلى ، والفدائية والشجاعة ، والدستور الدموى الذى تتلقاه المدن المصرية الأخرى اذا ما شاءت حرب الغادرين ان تصطدم ، ترتطم بهذه المعجزة الوطنية فى كل مكان ..

الله أكبر . الله أكبر . عاشت بورسعيد عيشة الخالدين

انها معركة الشرف

اسميها « معركة الشرف » لان دولة واحدة ـ نعم واحدة ـ وقفت امام دول ثلاث : الحليفات فرنسا ، وانجلترا ، واسرائيل !

ومن بين هذه الحليفات الثلاث دولتان اعتبرتهما المواثيق الدولية من الدول الاربع العظمى فى العالم بأسره : امبراطوريات وأساطيل ، وجحافل ، وطائرات ، وعتاد من كل نوع .. كل هذا يتجمع ، ويتحد ويتكتل ، ويغير اغارة الجبناء الغادرين على مصر وحدها ! نعم وحدها ... وبجانب الاسلحة التى تسلحت بها مصر سلاحان هما امضى من كل سلاح : سلاح الشرف ، وسلاح الايمان ...

اليست هذه المعركة جديرة بان تسمى معركة الشرف ؟ ماذا سوف يسجل التاريخ ؟ سوف يسجل ان مصر الصغيرة الناشئة وقفت وقفة الرجولة امام هؤلاء الحلفاء ، فلم تطأطىء الراس ، ولم ترفع الراية البيضاء ! بل قاومت وصمدت وضربت لتدمغ الجبناء المغيرين عن طريق الغدر بدمغة النذالة والعار !

ويريد ربك المنتقم الجبار ان وقف وراء القائد المصرى ، والحاكم المصرى ، شعب متحد يسنده ويؤيده ووقف وراء ايدن شعب ممزق ، ثائر ، وحلفاء يخجلون من طيشه وجنونه !

ثم يشاء ربك ان تقوم الدنيا كلها ـ دولا وامما وشعوبا ـ ثائرة غاضبة ، مشمئزة من هذه اللصوصية والقرصنة فيسجل التاريخ الحاضر للتاريخ القادم اجماعا يصم انجلترا وفرنسا بوصمة الحقارة والوضاعة الى الابد !

كم كلف الطائش المحموم دولته من نفقات فى هذا الغزو الحقير ؟ ان انجلترا تعانى ضيقا اقتصاديا خانقا منذ عدة سنين وهى تعيش عالة على الدولار الامريكى ، ثم تعيش عالة على ضرائب فادحة ارهقت رعاياها كل الارهاق . ثم تعيش على البترول الذى يصلها من الشرق عن طريق قناة السويس . وقد اغلقت الغبية الحمقاء طريق الحياة الى شعبها .

فالكارثة الاقتصادية تتضاعف كل يوم .

وفرنسا المنهارة الميتة قد استنفدت معينها البشرى ، ومعينها المالى ، فى ثورات الهند الصينية ، ومراكش ، وتونس ، والجزائر ، ومع ذلك حاربت حرب الاموات او حرب المنتحرين !

شبح الحرب العالمية الثالثة ..

واندلعت النار من بورسعيد الى العالم اجمع

نعم : لا يحتمل انسان ، آدمى ، بشر ذو ضمير وذو وجدان هذا الغدر ، وهذا العدوان ، وهذا الجرم الحقير ! وقد أعلنت روسيا أنها ستتدخل فى معركة الشرف بجانب الشرفاء ، وترسم خططها متتابعة متلاحقة ، ومرحلة بعد مرحلة ، فهى :

اولا ـ تؤدى واجبها كعضو فى الأمم المتحدة ، فتدفع وراءها دول العالم لتقرر وقف النار ..

ثانيا ـ ثم تخطو الخطوة الثانية مع زميلاتها فتقرر تاليف قوة دولية لتنفيذ القرار ...

ثالثا ـ ثم تكتشف ان انجلترا وفرنسا تعبثان بالقرار ، وتحاولان تعطيله بأساليب مفضوحة صبيانية فلا تجوز على روسيا الحيلة ، فتقرر ان تقوم بدورها المستقل الحاسم ، فيطلب بولجانين الى ايزنهاور ان يتحرك ، ويناشده ان ينقذ السلام باجراء عسكرى ثنائى تقوم به الدولتان القويتان القادرتان على وقف القتال ، ويضيق بولجانين على ايزنهاور الخناق فيحدد له ميعادا ... وبذلك تبرىء روسيا ذمتها ، وترفع عن كاهلها مسؤوليتها ..

رابعا ـ يقد الدور الخطير الاخير . ايزنهاور لا يرد ! ايزنهاور صامت ! ايزنهاور لا يلبى نداء المروءة والواجب والسلام ... اذن : فروسيا تعمل وحدها ، ولحسابها ، مستقلة عن الآخرين ، فترسل لانجلترا وفرنسا انذارا هو اخطر انذار فى تاريخ العصر الحديث ..

وهنا يطل شبح الحرب العالمية الثالثة ... ويستيقظ ايزنهاور من نومه العميق ، ويكشف القناع ، فيعلن معارضته لروسيا !

ويصحو العالم كله .. البشرية كلها .. الانسانية كلها .. على صوت النذير !

وقف اطلاق النار

جرت الحوادث بسرعة البرق . وابرزت تلك الحوادث المقاومة التاريخية لمدينة بورسعيد كما وصفناها آنفا ، والانذار الروسى الخطير الذى اطل معه شبح حرب عالمية ثالثة

كان لابد لانجلترا وفرنسا ازاء هذه المقاومة الشعبية المصرية العجيبة ، وازاء الانذار الروسى الخطير . من ان تفكرا طويلا فى المصير ...

وأدى التفكير الفرنسى الانجليزى الى تسليم !

أيها الشعب

انت أقوى من أعدائك . ان فرنسا .. الدولة العظمى لم تصمد أمام ألمانيا وحدها سبعة أيام فى الحرب العالمية الثانية .. وقد انقضت أكثر من سبعة أيام وأنت صامد أمام ثلاث دول ، منها دولتان عظميان ، فالنصر لك

نعم تسليم ! بل هى هزيمة معلنة لاشك فيها ...

ولابد من ان يكون مفهوما بوضوح ان مصر قبلت وقف اطلاق النار على الاسس الآتية :

أولا – وقف كل العمليات الحربية ..

ثانيا – انسحاب انجلترا وفرنسا من بورسعيد

ثالثا – عودة اسرائيل الى خطوط الهدنة ..

رابعا – عدم امداد دول الشرق الاوسط باسلحة وعتاد ...

خامسا – تأمين الملاحة فى قناة السويس

وهى الاسس التى قررتها ٦٤ دولة فى اجتماع « جمعية الامم المتحدة » يوم ٢ نوفمبر ...

والامل معلق كله فى عنق همرشلد سكرتير الامم المتحدة . مطلوب اليه ان يسرع بتشكيل القوة الدولية ، ومطلوب اليه ان ينفذ بسرعة تلك الاسس

ان امام همرشلد مهمة شاقة لاتعنينا فى كثير أو قليل مادامت مصر مستعدة دائما – جيشا وشعبا – لضرب الضربات الموجعة التى ذاقت مرها القوات المعتدية فى بورسعيد الخالدة ...

وحتى يتم التنفيذ الفعلى ستضاعف مصر استعداداتها العسكرية والشعبية حتى من باب الاحتياط ...

ايزنهاور يعود

ونجح « ايزنهاور » على منافسه واستقر فى رياسة « الولايات المتحدة » مدة اخرى ...

وعلى اقل تقدير نراه خيرا من منافسه ستيفنسون فيما يتصل بشئوننا . وشر اهون من شر . او لعله – بعد الاحداث الجسام – يرى أن يعدل فى سياسته :

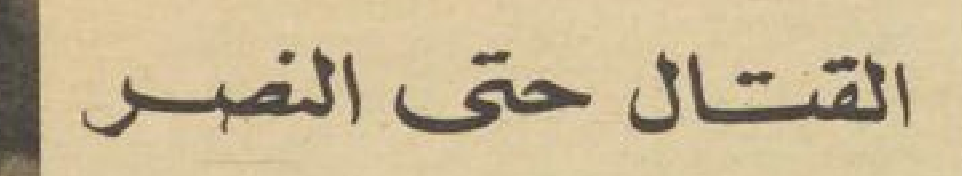
١ – نحو المشكلة الفلسطينية ...

٢ – نحو الاستعمار الفرنسى الانجليزى

٣ – نحو المشاكل العالمية الاخرى التى تهدد السلام ...

ولقد طالما ناشده بولجانين التعاون والتضامن للعمل فى سبيل السلم فلعله يجيب النداء

فكرى اباظة



القتال حتى النصر

للدكتور نور الدين طراف
وزير الصحة

اخطأ المستعمرون اذا ظنوا انهم بغاراتهم الجوية المتوالية التى شنوها علينا ، وبقنابلهم الكثيرة المتساقطة وباساطيلهم التى وقفت تجاه موانئنا استطاعوا أن يفتوا فى عضد هذا الشعب او ان ينالوا من تصميمه وايمانه بحريتـه او ان يضعفوا من مقاومته او ان يخلخلوا من وحدته ... ان هذا الشعب العريق الذى عاش منذ اقدم حقبة التاريخ والذى رفع مشعل الحضارة واضاء العالم بنور العلم والعرفان فى عصور كان المستعمرون الغاصبون الذين يعتدون اليوم على حريتنا وكرامتنا يعيشون فيها فى ظلام الجهل والتوحش

هذا الشعب القوى الكريم الذى مرت به آلاف السنين والتجارب والذى حطم الطغاة الذين مروا به وحاولوا النيل منه يعرف اليوم مكانه ورسالته وحقه ، ويؤمن بهذه المكانة والرسالة وبهذا الحق وهو يعرف جيدا ان ماوقع عليه فى هذه الاونة ليس الا بعض التجارب التى مرت به كثيرا من قبل وخرج منها فائزا مظفرا ، وهو يدرك جيدا ان ما واجهه من طغيان ليس الا بعض ما واجهه قبل الآن واجتازه رافع الراس موفور الكرامة ...

ان مصر ثابتة فى وقفتها ، وقد وطدت نفسها على الكفاح والنضال وهى لن تسلم مهما بلغت التضحيات ولن تفرط فى حريتها ، ولن تتهاون فى كرامتها واستقلالها وسيادتها ...

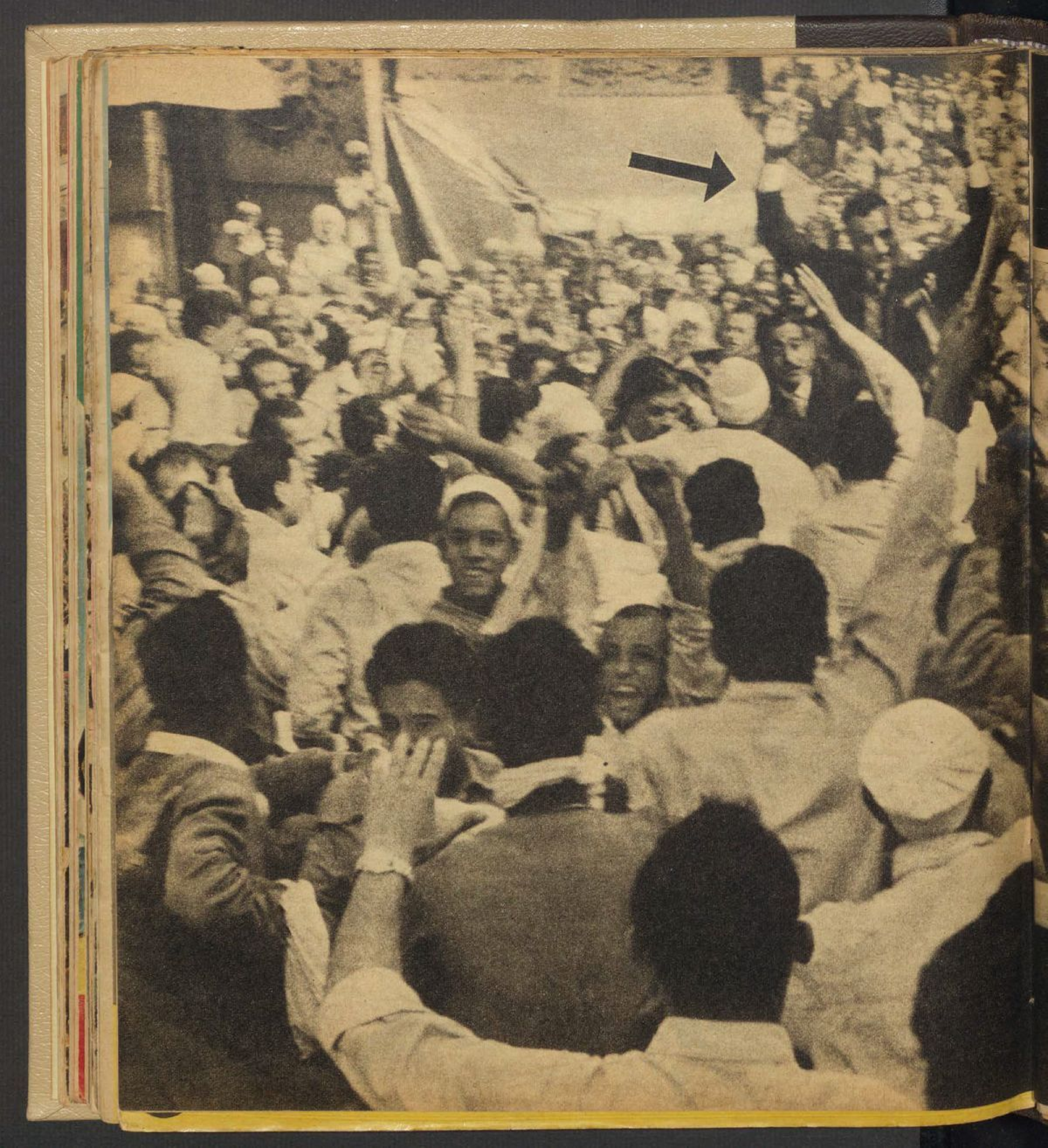


قال الرئيس : « ان مصر مقبرة للغزاة هكذا كانت ... وهكذا ستكون دائما

موكب النصر



انتصرنا ... وكنا جماعة ... لأن يد الله كانت معنا ... وهذه هى فرحة النصر ترقص فى القلوب الملتفة حول القائد المنتصر







الموت للغزاة

سجلت مصر فى مقاومتها لقوات العدوان المثلث ، صفحات حافلة باعمال البطولة والبسالة ... وكانت ضربات المصريين للغزاة من جنود المظلات فى بورسعيد رهيبة مروعة مدمرة ، استوحى منها « فيدروف » رسام « المصور » هذا المشهد الذى تخيله لاحدى المعارك التى انتهت بانتصار المدافعين عن حرية وطنهم ، واندحار الطغاة المعتدين

الجيش والشعب جبهة واحدة

في ميدان القتال

القنال – من الهامى حسين مندوب « المصور » :

لم يعد حكام الشعب ملوكا يحتمون بالقصـــور ويدفعون بالشعب وقودا للنار

لقد كان جمال عبد الناصر واخوانه قادة الثورة ووزراء الشعب ، هناك فى ميدان المعركة ... لقد نسوا أنهم حاكمون ... ولم يذكروا الا أنهم أفراد من الشعب ، يحملون السلاح كما يحمل ، ويدافعون من أجل الهدف الموحد : سنقاتل حتى النصر

لم يكن هناك مدنى ولا عسكرى ... لم يكن هناك شيخ ولا صبى ... كانت هناك امة واحدة متماسكة تحارب من اجل حقها فى الحياة

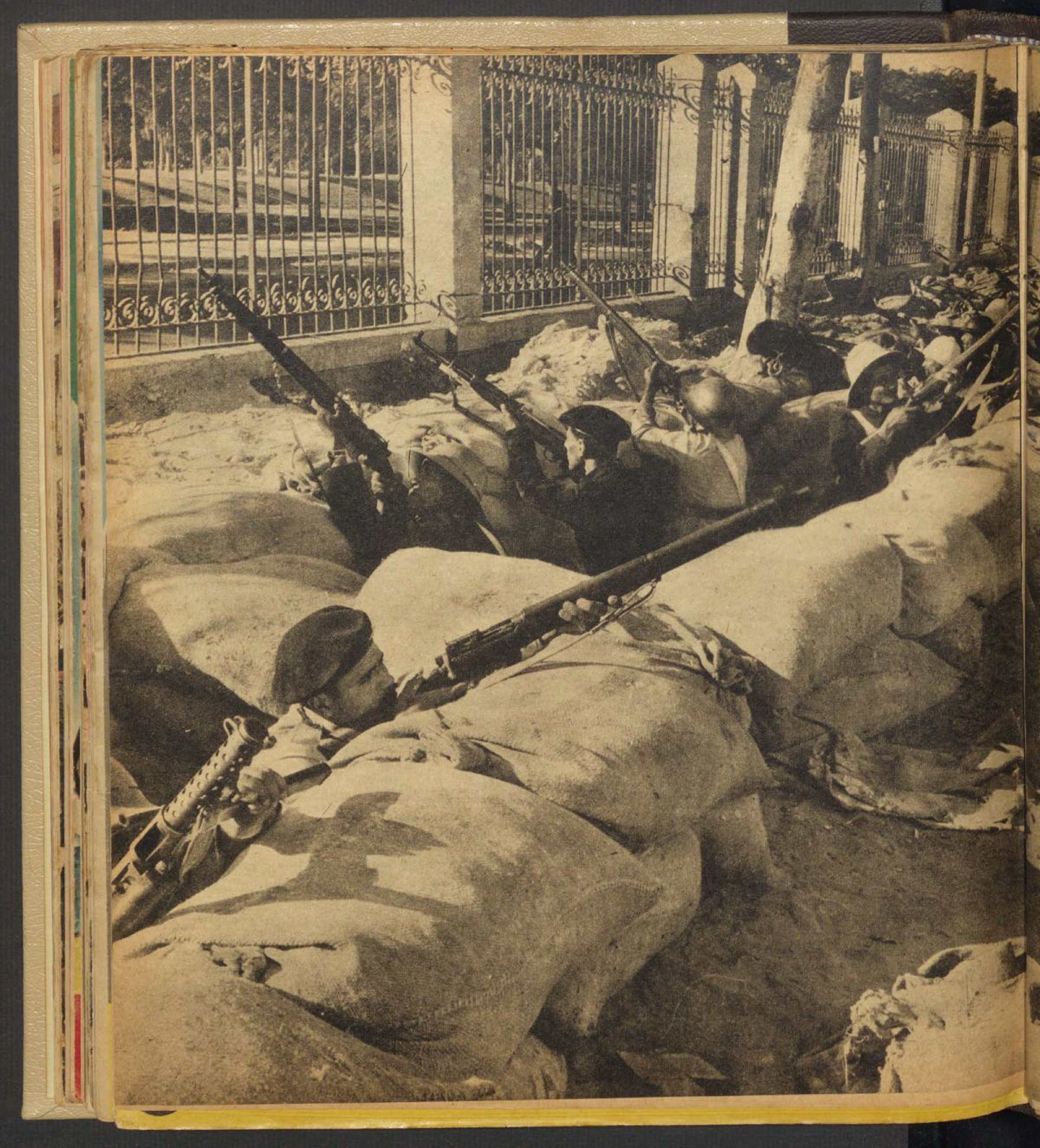
ويعرض المصور هنا ، وعلى الغلاف ، اول صور لمعركة الشرف فى ميدان القناة



ليس هناك جندى ولا رجل بوليس ولا مدنى ... كلهم محاربون فى معركة الشرف ...

الصبى الصغير ذو الجلباب ... والموظف ذو البدلة ... يقفان مع جنود مصر فى الخنادق جنبا الى جنب







نهاية العدوان ... حطام احدى طائرات العدو التى اسقطتها مدفعيتنا ، ويرى فى الصورة الثانية الى اليسار جمع من ابناء الشعب يشاهد الطائرة المحطمة

متاحف جديدة للشعب

من حصـاد المعركة ... اتخذت متاحف الشعب الجـديدة معروضاتها ... وفى ميادين القاهرة الكبرى ، وقفت فى خيلاء تقدم تحفها وآثارها ... آثار معركة الكفاح المقدس مع المعتدى الأثم ... وتعرض على ابناء مصر والعالم حطام طائرات الاعداء ، التى حلقت فى سماء مصر لتذيق أهلها الموت ، ولكن المدافع المصرية كانت لها بالمرصاد ، فدمرتها وأسقطتها حطاما ... انها أروع متاحف عرفتها مصر فى تاريخها الحديث ... وان حطام تلك الطائرات أوسمة فخـــار تعلن عن كفاح الابطال ... كما تعلن عن سقوط جانب من حصون الاستعمار ...





▲ يضيق بنك الدم فى الهلال بآلاف المتطوعين ، الذين اقبلوا من جميع انحاء القاهرة يعرضون دماءهم فى سبيل الوطن ...

▶ كان اقبال الفتيات على التبرع بدمائهن مثار الاعجاب والدهشة...وهذه احداهن تتبرع بدمها فى بنك الدم بالهلال الاحمر

دمك يرد الحياة ... لمن وهبوا لك الحياة

ان ماتجود به من دمك فى سبيل الوطن لايمكن أن يمس سلامتك .. وقد يعود اليك انت نفسك ...أو الى عزيز عليك ... أو أخ لك فى الوطن...



ذهب هذا المتطوع يقدم دمه قربانا للوطن ، وبدأت احدى الطبيبات بأخـذ عينة من دمه لفحصها ومعرفة مدى صلاحية دمه للاستعمال

تم اختبار دم المتطوع وتأيدت صلاحيته ، وبدأت الطبيبةالاخصائية عمليـة نقل ٢٥٠ سنتيجراما من دمه الى زجاجة خاصـة ...



وجاء دور تعقيم الزجاجة بما فيهامن دم ، فوضعت فى احد الافران الخاصـة ، حيث تبقى زجاجات الدم فترة من الوقت وتعقم تماما

تحفظ زجاجات الدمفى ثلاجة خاصة ذات درجة برودة معينة ليظـل الدممحتفظابقيمته صالحاللاستعمال مدة خمسـة عشر يوما على الاكثر

اخى المواطن

هل اتاك حديث ذلك الجهاز الضخم المعقد الذى يسمونه الجسم البشرى ؟ وهلا اعجبتك ذات يوم حمرة تطفح من وجنتيه . او افزعتك صفرة غمرت جبينه وشفتيه ؟

الم تسأل نفسك اين يكمن المركز الذى يتحكم فى لون بشرتنا . فيحيلها من حمرة دامية الى صفرة مقبضة ، والعكس ؟

انه يقبع فى تواضع عجيب . فى مكان خفى من جسـمك . يرسل الشحنة تلو الشحنة لتحل محل ماقد يفقده الجسم . اما حلال استهلاكه اليومى من خلايا الدم التى عليها أن تموت عند انقضاء اجلها .

فالخلايا الحمراء مثلا . يتراوح عمرها بين اربعة عشر ومائتين من الايام ، واما عندما ينزف الجسم نتيجة حادث او مرض نزفى . او اذا تطوع ببذل جزء من دمه الفائض عن حاجته لاخ فى البشرية يجتاز محنة قد تكلفـه حياته . فان هذا المركز القابع فى نخاع العظام والكبد والطحال وغيرها متحفز دائما لاسعافك اذا جد الجد . فيزيد من سرعة انتاجه، ويعوض عليك ما فقدته

ولقد ثبت علميا ان الجسم يمكنه ان يفقدخمسمائة جرام من دمه ، بدون ان تتأثر هذه الخسارة مراكز الانتاج ، ولكنها تهتز قليـلا عندما تتراوح الخسارة بين خمسمائة والف جرام

وحتى اذا كانت السرعة التى يفقد بها الجسم دمه بطيئة . فانه يمكنه أن يتحمل خسارة الفى جرام (اى لترين) دون أن يصاب بضرر ولو فرض ان تعدت الكمية هذا الرقم . كأن تصل الى ثلاثة لترات مثلا . فان الاسعاف السريع بنقل دم مناسب ينقذ حياة عزيزة

اتدرى ايها المواطن كم يأخذون من دمك اذا تطوعت لبنك الدم ؟

انهم يبدأون بمائتين وخمسين جراما يزيدونها فيما بعد ـ اذا لم ينقطع منك عرق الشهامة والنخوة ـ الى خمسمائة جرام ـ وهى كما قلت لك كميـات لا يهتز لها جسمك،فان مراكز الانتاج لا تبالى حتى بتشحيم آلاتها لتعوض الخسارة . **فهى بانتاجها الطبيعي يمكنها ان تعوضها فى مدة لا تتجاوز الاسبوع**

وكلما تكررت عمليـة التطوع اعتاد الجسم عليها ،واصبح استنزاف نصف لتر منك أو يزيد . عملية سهلة ينقه الجسم منها فى ايام قلائل وكأن لم يك شىء

ثم لا تنسى يا اخى المواطن أن هناك فحص طبى دقيق لم تكن لتحلم به

ثم تؤخذ نقطة من دمك لفحصها . وهذا طبيب نابه يحوطك بالعناية كلها يفحصك بدقة من رأسك الى قدمك ويقيس لك ضغطك . ويفحص صدرك بالاشعة . ويطمئن على كل اجزاء جسمك قبل أن ينقل دمك الى شخص آخر قد تنتقل اليه عن طريقك عدوى مرض أنت عنه غافل !

ثم انهم يخافون على مزاجك بعد عملية أخذ الدم فيعطونك ستين قرصا من مركبات الحديد انت والله فى غنى عنها

ثم لا تنس يا اخى المـواطن انك تترك فى بنك الدم رصيدا قد يعـود ذات يوم الى جسم أخيك أو أمك أو أبيك اذا تأزمت الامور،أى انه رصيد فائدته مائة فى المائة سواء وصل الى الذى تربطك به صلة الرحم او صلة الوطن

فهناك اخوة لك فى ميدان بعيد عن ناظريك قريب الى قلبك ينساب منهم الدم انسيابا فى رمال الصحارى ومياه البحار ولا يهمهم الحياة من جديد الا قطرة تجود بها عليهم وانت محاط بهالة من العناية . والكل ينظر اليك شاكرا مستعطفا طالبا منك المزيد

دكتور مصطفى الديوانى



أجانب يتبرعون لمصر بدمائهم

اننا لا نحارب الشعوب ، بل نحارب ساسة الاستعمار وقوى الطغيان ... وشعب مصر لم يكن يقف وحيدا فى المعركة، فان شعوب العالم تؤيده وتؤازره وتبارك كفاحه ... وفى مصر اجانب يحسون باحساس المصريين ، لقد استضافتهم مصر طويلا بترحاب وكرم ومودة ، حتى اذا خاضت معركة الحرية ، قاموا ليردوا لها الجميل ، فذهبوا الى مراكز نقل الدم ليتبرعوا بدمائهم ... ولقد تحولت عدة مؤسسات فى القاهرة الى بنوك لنقل الدم، ووقفت على ابوابها الطوابير الطويلة من المتطوعين بدمائهم من اجل المجاهدين الذين يبذلون دماءهم فى ميدان الشرف وساحة التضحية ... وقد رأينا امريكيين وفرنسيين ويونانيين وايطاليين يتبرعون بدمائهم ، ويثبتون للعالم كله ان شعب مصر لا يعادى شعوب العالم وانما يعادى الاستعمار وجشع المستعمرين ... وفى الصورة العليا ترى طبيبة مصرية تاخذ الدم من مسز لوسى ، وهى امريكية تقيم فى مصر منذ عشرين عاما ... وفى الصورة السفلى احد الشبان الايطاليين يتبرع بدمه من اجل مصر التى يعتبرها وطنه الثانى





الضربات التي تساقطت على ايدن واضطرته لوقف القتال

لم يكن قرار الامم المتحدة وحده هو الذي جعل ايدن يقبل وقف القتال ، وانما كانت هناك هذه الضربات التي انهالت على رأسه ، واضطرته الى التسليم والانسحاب من المعركة



بولجانين : محارب يدعو للسلام !

هدد ((بولجانين)) انجلترا وفرنسا باستخدام الصواريخ الموجهة ضدهما ، اذا لم تكفا عن العدوان على مصر ... فهل تعرف قصة هذا الزعيم الذى لعب دورا هاما فى أحداث مصر الاخيرة ؟

• استكمل دراسته العليا وهو نائب رئيس الوزراء!
• انتصر على الجيش الألماني ... ولم يدخل المدرسة الحربية!
• "قرص" جنديا أمريكيا ليؤكد له صداقة روسيا!

• بولجانين يطلب من ايزنهاور قيام روسيا وامريكا بعمل عسكرى مشترك لوقف العدوان البريطانى الفرنسى الاسرائيلى ضد مصر

• بولجانين ينذر بريطانيا وفرنسا بضربهما بالقنابل الصاروخية الموجهة

• بولجانين يعلن للعالم ان روسيا قررت الاحتفاظ لنفسها بحق العمل منفردة لوقف العدوان فى الشرق الاوسط

• بولجانين ....

ووراء هذه الانباء ظهر بولجانين فجأة فى ميدان المعركة... وبدا ان روسيا توشك ان تقدم على عمل عسكرى ضخم مجيد

فمن هو بولجانين ؟... وما قصة حياته ؟

بطل فى العشرين

ولد نيقولاى بولجانين فى عام ١٨٩٥ بمدينة « جوركى » فى أسرة متوسطة ؛ وذهب الى المدرسة الابتدائية والثانوية ثم التحق بالجامعة ، ولكنه تركها قبل ان يبلغ العشرين من عمره ، وانضم للحزب الشيوعى ، وكرس كل وقته مع زملائه أعضاء الحزب للاعداد للثورة

وعندما نشبت الثورة الحمراء عام ١٩١٧ كان بولجانين من اكثر المشتركين فيها عملا ونشاطا ، وكان اكثر زملائه خبرة فى فنون مكافحة الجواسيس الذين انبثوا فى صفوف الثورة ، وفى ابتكار وسائل التهرب من رجال البوليس السرى !

وكان نجاح الثورة يتطلب بذل جهود جبارة لزيادة الانتاج الذى أصيب بهزات عنيفة أثناء الثورة

وكان بولجانين قد اكتسب خلال سنوات الثورة الاولى شهرة واسعة وسمعة طيبة تقول انه من أقدر الناس على ادارة الاعمال التى يوكل اليه أمرها ، وعرف بين زملائه بالقدرة على الحسم والبت السريع فى الامور ، ولذلك ضمه الحزب الى المجلس الاقتصادى الاعلى ، فسجل بعضويته فى هذا المجلس نجاحا ملحوظا

وكان ستالين ، وقتئذ ، يسير على سياسة هدفها زيادة الانتاج والتصنيع على نطاق واسع ، ولذلك وقع اختياره على بولجانين سنة ١٩٢٧ ليدير مصنعا كهربائيا ضخما انشأته الحكومة

ونجح بولجانين فى عمله الجديد ، وحول المصنع الى طاقة خارقة للعادة ، واستطاع ان يحقق الهدف منه فى مدة اربع سنوات مع ان البرنامج الذى وضع للعمل حينذاك كانت مدته خمس سنوات

ولمع اسمه حتى اصبح مثلا اعلى لاعضاء الحزب الشيوعى وكافأه الحزب فوقع عليه الاختيار عام ١٩٣١ رئيسا للمجلس السوفييتى بموسكو

وكان بولجانين متحررا فى تفكيره دائما ، وكان لايقر سياسة العزلة التامة عن العالم ، التى كان يسير عليها الزعماء السوفييت فى ذلك الوقت

ولما كان منصبه هذا الجديد اشبه بمنصب العمدة فى العاصمة الروسية ، فقد اصر بولجانين على الاستفادة من خبرة الدول التى سبقت روسيا فى مثل هذا المضمار ولم يستطع احد ان يعارضه عندما قرر ان يسافر الى لندن ليدرس هناك اعمال العمدة وصلة اختصاصه ببلدية العاصمة

وعندما عاد الى موسكو قال يدافع عن رحلته التى كانت تلقى معارضة شديدة : « يجب ان نتعلم كل شىء ... وانني أؤكد لكم ان رحلتى كانت مفيدة جدا ، واننى استطيع الان ان أكون اكثر نفعا عن ذى قبل لمدينتكم العظيمة »

الزعيم .. طالب بالجامعة

وتطورت به الايام من نجاح الى نجاح ؛ فى عمله وفى صفوف الحزب . وفى عام ١٩٣٤ انتخب عضوا باللجنة المركزية للحزب الشيوعى واصبح ندا لزعماء الاتحاد السوفييتى الكبار

ومرة أخرى واتته فرص النجاح فما جاء عام ١٩٣٨ حتى عين نائبا لرئيس الوزراء ، وسمح له الحزب ـ تقديرا لكفايته الاقتصادية ـ بأن يتولى فى الوقت نفسه رئاسة مجلس ادارة بنك الدولة

ولعل أعجب ماحدث فى حياته خلال الفترة من عام ١٩٣١ ؛ حينما تولى رئاسة المجلس السوفييتى بموسكو ، الى عام ١٩٣٨ حينما أصبح نائبا لرئيس الوزراء ورئيسا لبنك الدولة ، انه استطاع رغم مشاغله ومسئولياته الكبيرة أن يتم دراسته العليا ويحصل على اجازته العلمية فى الاقتصاد السياسى

وجاءت الحرب العالمية الثانية ، حرب هتلر ، وجاءت معها اهم تجربة مر بها بولجانين ...

وكانت القوات الالمانية فى طريقها الى موسكو عندما وقع عليه الاختيار لعضوية مجلس الدفاع عن العاصمة ، وابلى بلاء باسلا ، واظهر كفاية عسكرية تساوى كفايته الاقتصادية

وانهالت عليه التهنئات بعد انسحاب الالمان ونجاح خطة انقاذ موسكو ، وقلده ستالين ارفع الاوسمة بعد ان منحه لقب جنرال ثم لقب مارشال

وتقلد بعد ذلك مناصب نائب لعدد من وزراء الاتحاد السوفييتى حتى عين عام ١٩٤٧ وزيرا للقوات المسلحة ، ثم وزيرا للدفاع ، وكان ستالين هو الذى تخلى له مختارا عن هذا المركز ، وبذلك اصبح بولجانين احد رجال الصف الاول فى روسيا

وعندما اتجه ستالين الى عمليات التطهير فى صفوف الحزب ، اكدت بعض المصادر السوفييتية ان بولجانين سيتوارى مع المتوارين ، ولكنه استطاع خلال الازمات الحادة التى تعرض لها زملاؤه فى الحزب ان يحتفظ بمركزه عند الشعب الروسى

ورددت مصادر كثيرة ان العداء شديد بين ستالين وبولجانين وان الاول يغار من سمعة الثانى الطيبة ، وذيوع صيته فى انحاء الجمهوريات السوفييتية ، وظل هذا الظن مسيطرا على بعض الاذهان حتى مات ستالين وتولى مالنكوف رئاسة الوزارة واحتفظ ببولجانين وزيرا للدفاع ، وبمبادرة بولجانين برثاء ستالين فى كلمات اعتبرت اقوى ما قيل فى الزعيم الراحل

وبقى مالنكوف رئيسا للوزارة حوالى عامين ، كان خلالها موضعا للنقد الشديد من زملائه الوزراء وزعماء الحزب ، وكان بولجانين من اكثر هؤلاء الزملاء معارضة للسياسة التى يسير عليها مالنكوف

ووقع الانقلاب الوزارى المشهور فى عام ١٩٥٥ ، واختير بولجانين بالاجماع رئيسا للوزراء

وتوقع الشعب السوفييتى أن يقوم بولجانين بحملة انتقامية من مالنكوف وانصاره ، ولكن بولجانين لم يفعل اكثر من انه عدل وزارته ثلاث مرات ليتخلص من انصار سياسة مالنكوف ... اما مالنكوف نفسه فقد احتفظ به وزيرا للقوى الكهربائية

فتح أبواب الاتحاد السوفييتى

ومرت الايام وفوجىء العالم ببولجانين يتوارى عن الانظار فترة طويلة ، ركز الاهتمام خلالها بخروشيشيف سكرتير الحزب الشيوعى السوفييتى حتى قيل انه اصبح الرئيس الفعلى للوزارة الروسية ، الذى يتصرف فى اهم شئونها

ولكن الايام أثبتت ان بولجانين انما توارى ليترك لخروشيشيف مهمة قيادة الحملة ضد سياسة ستالين . وقد حدث فى اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعى وهى تناقش تفاصيل الحملة التى اعدت ضد ستالين أن قال بولجانين :

« ان الشعب السوفييتى يعرف لى آراء اعلنتها واشدت فيها بستالين ... وليس من الحكمة ان اناقض نفسى امام الشعب ... اننى اترك لكم تنفيذ هذه الحملة ... وانا أؤيدها كل التأييد » !

ولما انتهت الحملة ، وكشفت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى عن وجهات نظرها فى ستالين عاد بولجانين الى الظهور ، وقاد حملة عالمية جديدة اظهر بها تحولا ضخما فى سياسة روسيا الخارجية

اتجه الى « التعايش السلمى » واعلن مرارا ان الاتحاد السوفييتى على استعداد للتعاون مع اية دولة فى العالم مهما كان نظامها يتعارض والنظام الشيوعى

وبدأ ينفذ الفكرة التى آمن بها دائما وهى ان تخرج روسيا من عزلتها ، وتغزو العالم بالصداقة وتبادل الزيارات

ثم قرر فتح ابواب الاتحاد السوفييتى لكل من هب ودب ! وقام معه خروشيشيف برحلات كثيرة فزارا دول آسيا الجنوبية ، واشتركا فى مؤتمر جنيف ، ثم زارا بريطانيا

وتميز بولجانين فى رحلاته هذه بروح الصداقة والود لكل الشعوب التى زارها ؛ وكان من أهم مايلاحظ عليه انه يجمع حوله الاطفال ، يداعبهم ويلاطفهم ويهديهم قطع « الشوكولاتة » !

وحدث عندما كان فى جنيف ان توقف امام جندى امريكى كان مرافقا للوفد الامريكى فى المؤتمر ، ثم مد يده وقرص الجندى فى خده . واحمر وجه الجندى خجلا فابتسم بولجانين وقال له : « لاتغضب منى فكل ما اردت أن أفعله هو ان أؤكد لك اننا أصدقاء »

وعندما بدأت محنة مصر مع الدول الغربية ، اتجه بولجانين بسياسته الى تأييد مصر تأييدا مطلقا فى مشاكلها ، ولما امتنعت بريطانيا وأمريكا عن تزويد مصر بالاسلحة قرر هو ان يزودها بكل ما طلبته من سلاح



بعيدا عن المناقشات البيزنطية التى دارت بين اعضاء الجمعيات النسوية حول توزيع نشاطهن فى المعركة ، اسرعت فتيات الهلال الاحمر فى اعداد الاغطية والثياب لجنود الميدان ...

فتاة النيل تعمل وراء الخطوط

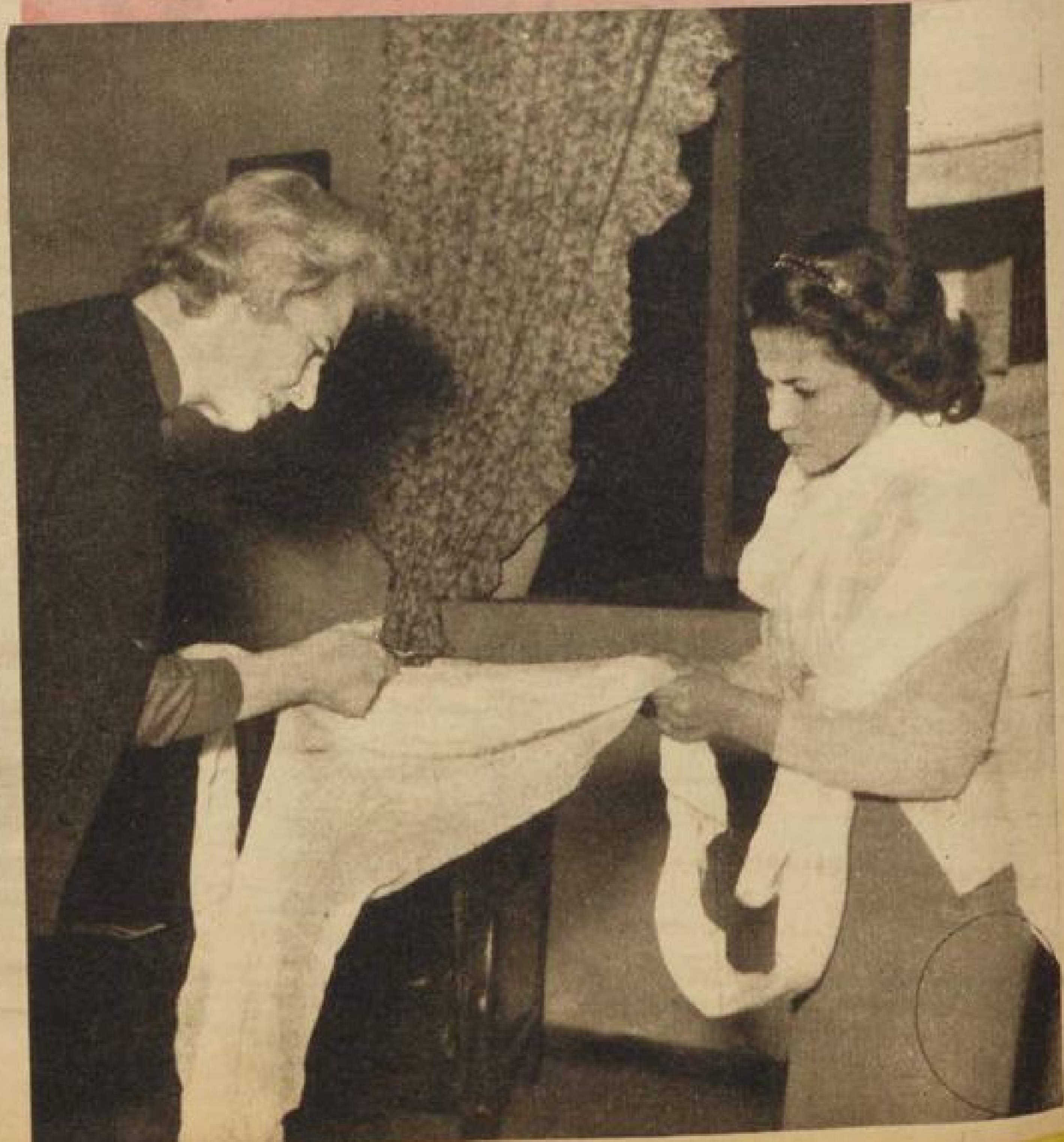
أثبتت المرأة المصرية وجودها فى معركة الكفاح المقدس ، فارتدت ثياب الميدان ، وتدربت على استعمال البندقية والمدفع ، وتقدمت تلتمس شرف الاستشهاد فى سبيل الوطن ... وبدأت العمل فورا فى الخطوط ووراء الخطوط ... فانضمت الى قوات الحرس الوطنى ، وساهمت فى أعمال الدفاع المدنى ، وعرضت خدماتها الطبية على القيادة العسكرية ... وابدت استعدادها لتمريض الجرحى واسعاف المصابين والقيام بأعمال الدفاع المدنى ، وطهو الطعام للجنود ، وقيادة السيارات فى الجبهات ، واستضافة الجرحى والمهاجرين ...

وفى ميدان الشرف تنافست سيدات الجمعيات النسائية ... سيدات الهلال الاحمر ، وجمعية حماية المرأة والطفل ، وجمعية تحسين الصحة ، والجمعية النسائية للتحرير وغيرها من الجمعيات النسوية العاملة فى حقول الخير ... وهكذا اشتركت مصر كلها فى المعركة ... رجالها وشيوخها واطفالها ونساؤها ... كلهم نالوا شرف الدفاع عن ارض النيل ... وكلهم كتب صفحة رائعة فى كتاب الكفاح الوطنى ... وأثبت ان مصر باقية متماسكة ثابتة ... والنصر لنا ... وعلى هذه الصفحة والصفحات التالية نقدم صفحات مشرقة لجهاد المرأة المصرية فى الخطوط الامامية ووراء الخطوط ...



فى الجمعية النسائية للتحرير عكفت الفتيات على اعداد ملابس الحرس الوطنى ، وارسالها لهم فى قلب المعركة

الضمادات المعقمة تعدها اثنتان من بنات النيل اللواتى هززن نداء الوطنية ...





نظرات التحفز والاستعداد لخوض معركة الوطن ، تطل من عيون المجاهدات المصريات ، فتيات الحرس الوطنى

.. وتستعد لخوض معركة الحرية



دروس فى عمليات الانقاذ ... انها عنصر هام فى التدريب على اعمال الدفاع المدنى الذى تشترك فيه المواطنات ...



القفز من فوق الاسوار ، جزء من دروس التدريب الذى تتلقاه المتطوعات للقيام باعمال الانقاذ ...



فى انتظار اشارة البدء ، عكفت فتيات الحرس الوطنى على دراسة « خطة عسكرية » فى أعمال التدريب



تدريب فتياتنا على استعمال الاسلحة استعدادا لملاقاة العدو ... وترى احداهن تتعلم طريقة حشو البندقية

سنقاتل

أخى المواطن

هنا هتاف قائدنا الذى شق لنا سبيل النصر ... احتفظ به دائما ،واتخذه شعارا لك ... اليوم ، وغدا ، والى الابد

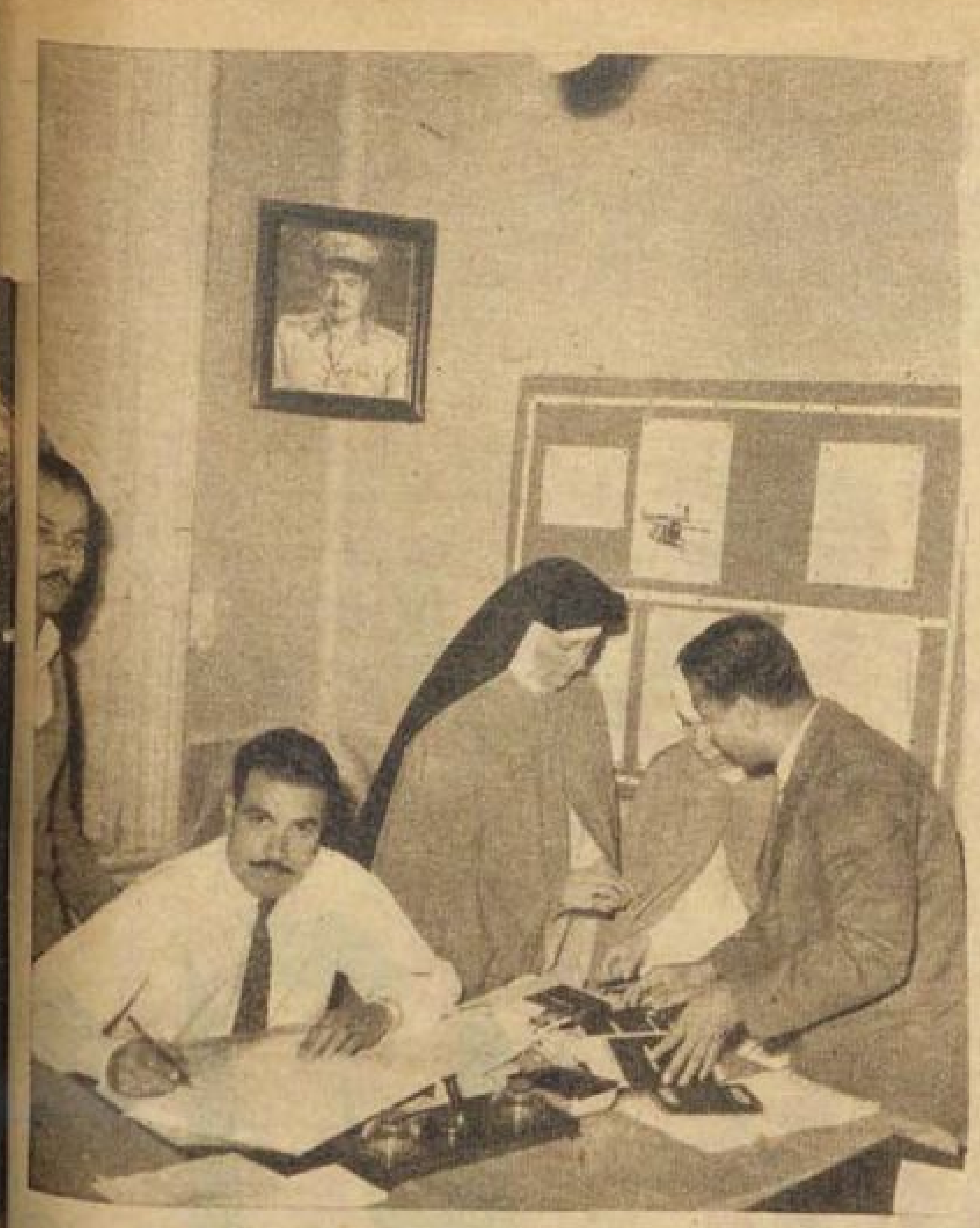
« المصور »

نقاتل

ولن نسلّم

عن شعب مصر

"جمال عبد الناصر"



خرجت الراهبات من الارساليات والكنائس وتوجهن الى اقسام البوليس يقيدن اسماءهن فى سجلات الرعايا الاجانب

مصر تحمى رعايا أعدائها

احترمت مصر – حكومة وشعبا – رعايا الاعداء ، وعاملتهم معاملة انسانية كريمة، بالرغم من الاعتداءات الآثمة التى لجأت اليها دولهم حيالنا ... وهذه طائفة من الرعايا البريطانيين والفرنسيين المقيمين فى مصر ، ذهبت الى أقسام البوليس لتقيد أسماءها وعناوينها استجابة للاوامر الصادرة بتسجيل أسماء رعايا الاعداء والافادة عن دورهم وتنقلاتهم

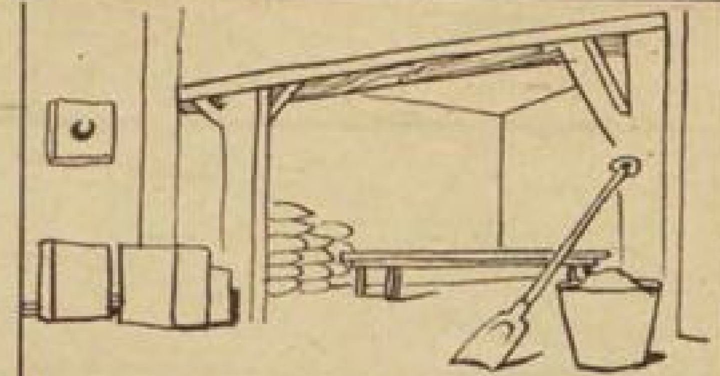
◀ قال هؤلاء الاجانب المتمصرون انهم لن يرضوا عن مصر بديلا ، وانهم لن يتركوا الارض الطيبة التى اكرمتهم

◀ هذه الفرنسية تقيم فى مصر منذ اربعين عاما ... وقد قسمت الا تغادرها وتتخلى عنها فى محنتها ...

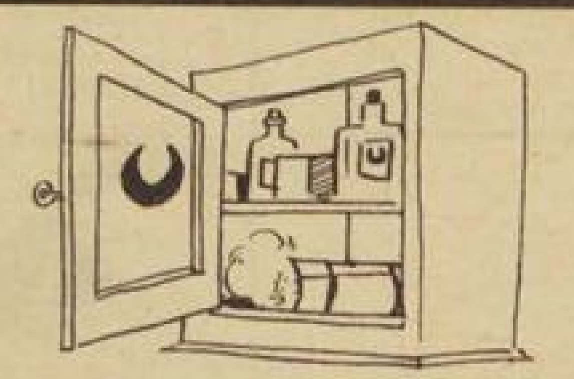
كيف تدافع عن نفسك ووطنك ...
أثناء الغارات الجوية ؟

لم يعد شرف الدفاع عن الوطن وقفا على أبطال القوات المسلحة وحدهم ، فان كل من تظله سماء مصر ، من الرجال والنساء ، جندى فى جيش التحرير الوطنى ... وأنت عندما تعرف كيف تؤدى واجبك أثناء الغارات الجوية ، فانما تشارك فى المعركة المقدسة ، معركة الكفاح ... فماذا أنت فاعل عندما يترصدك عدوان القراصنة ، وتطل عليك أدوات طغيانهم من السماء ؟ .. اقرأ هذه النصائح جيدا ، واحرص على تنفيذها بدقة ... تضمن سلامتك وسلامة وطنك ومواطنيك ...

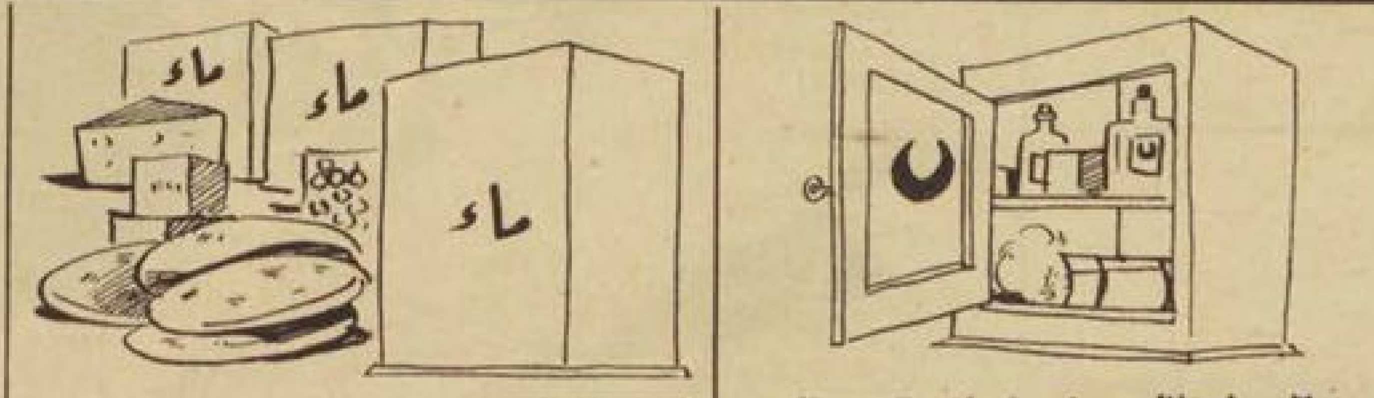
كن مستعدا لمواجهة الغارات الجوية



١ ـ خصص مكانا ارضيا فى بيتك او قريبا منه ، تستعمله كمخبأ خاص لك ولافراد أسرتك ، يحميك من أخطار الغارات الجوية

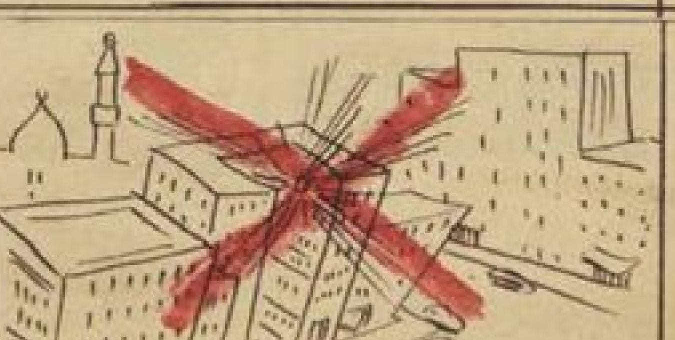


٢ احتفظ ببعض ادوات الاسعاف الاولية ، كالقطن والاربطة وصبغة اليود فى البيت وفى المخبأ الخاص ايضا ... فقد تستعملها عند اللزوم

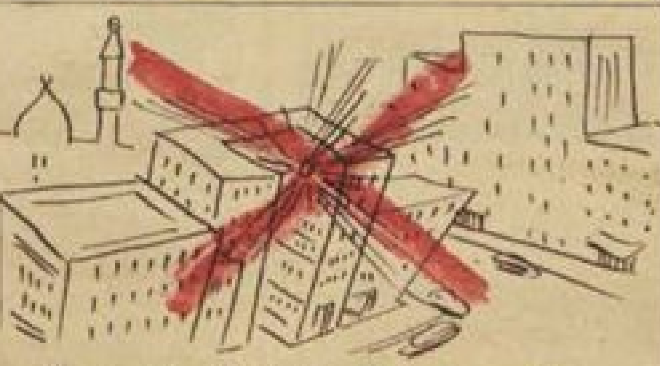


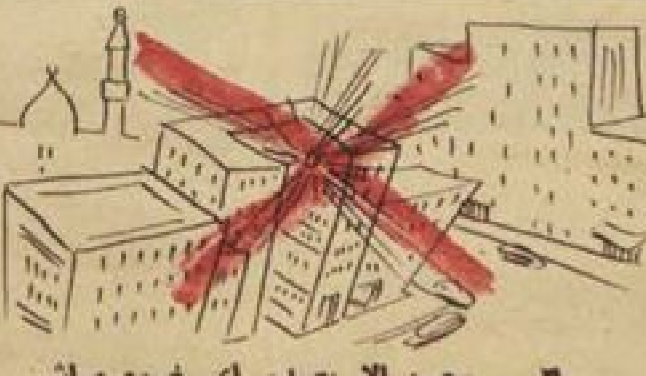
٣ ـ زود مخبأك بما يلزم من مواد غذائية ... كالعلب المحفوظة ومياه الشرب وما يكفيك لمدة ثلاثة ايام على الاكثر

٤ ـ اتخذ الاحتياطات اللازمة ضد الحريق بتخزين كميات من الرمل والماء فى منزلك ، لاستعمالها اذا اندلعت السنة اللهب بجوارك



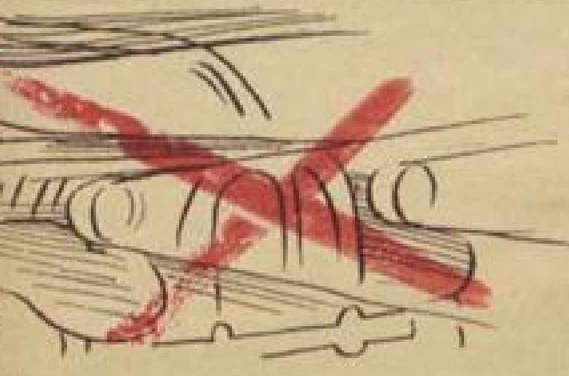
٥ ـ لا تفتح النوافذ المواجهة للمصابيح الكهربائية فى البيت ، واطلها باللون الازرق القاتم



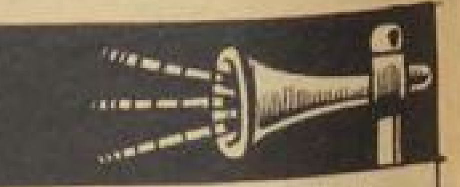


٦ ـ يجب الا يصدر اى ضوء مباشر من داخل البيوت او المتاجر والمحال المكشوفة ، بحيث يمكن رؤيته من طبقات الجو العليا

٧ ـ لا تترك واجهات المحال التجارية مضيئة ، مهما كانت الالوان المستعملة فى اضاءتها



٨ ـ يجب ان تكون مصابيح سيارتك الجانبية مطلية بلون ازرق قاتم ، مع وضع مصابيح ذات لون احمر فى مؤخرتها



ماذا تفعل عندما تنطلق صفارات الانذار



٩ – الجأ الى البدروم او الدور الارضى او الجراج او خندق مكشوف ، ولا تغادره الا بعد سماع صفارة الامان المتصلة





١٠ – المتطوعون من افراد الشعب هم عماد الدفاع المدنى ، فاطع اوامرهم ونفذ نصائحهم دون مناقشة حرصا على المصلحة العامة



١١ – احتم تحت مكتبك اذا كنت فى بيتك ، او انبطح موازيا لحائط لا يواجه المنافذ التى فى حجرتك

١٢ احذر الشائعات لانها تحدث فزعا وذعرا ، وحاربها واقض عليها حتى تحتفظ بمعنوياتك ومعنويات مواطنيك عالية

١٣ – اطفىء سيجارتك بمجرد سماع صفارة الانذار ، فان الوهج المنبعث منها قد يرشد الطائرات المغيرة الى مكانك



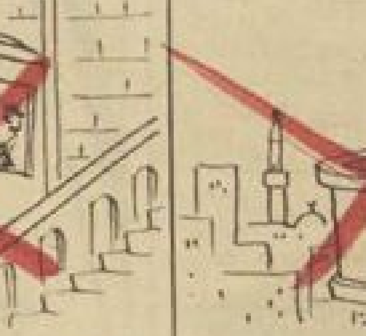


















١٤ – اكثر الخطر الذى يتعرض له الناس فى الغارات الجوية ينشأ من ارتباكهم، فالتزم الهدوء والسكينة ، وتجنب الذعر اذا سمعت صفارة الانذار

١٥ – لا تلجأ الى بئر السلم ، فقد ثبت بالتجربة انه مكان يسهل انهياره اذا تفجرت بالقرب منه احدى القنابل

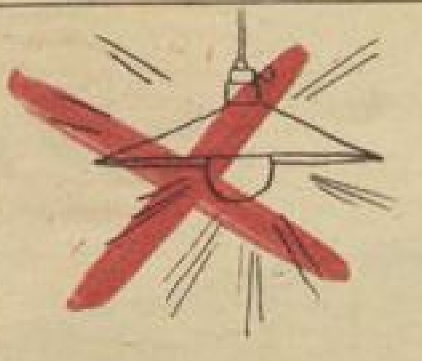
١٦ – لا تقف فى الشرفة او النافذة اثناء الغارة ، ولا تنزل الى الشارع لمشاهدة المعركة مع الطائرات المغيرة ، فقد تصيبك احدى الشظايا المتطايرة

١٧ – لا تستعمل المصاعد الكهربائية فى الصعود او النزول اثناء الغارة خوفا من اصابتها بتلف او انقطاع التيار الكهربائى عنها فتسجن داخلها

١٨ – استر الاجزاء المكشوفة من جسمك فان اى غطاء يقلل من اثر الاصابة التى تتعرض لها ، بل وقد يحميك منها









١٩ – لا تستعمل آلة التليفون اثناء الغارات الجوية ، لان الخطوط ستكون مشغولة بالاعمال الرسمية وشئون الدفاع وهى اولى من غيرها

٢٠ – لا تحاول الانتقال من بيتك ، لتطمئن على اقاربك واصدقائك ، حتى لا تتعرض للخطر بسبب السير فى الطرقات

٢١ – اقفل محبس المياه والغاز ، واطفىء المواقد قبل النزول الى المخبأ فان اى اهمال قد يؤدى باضرار لا تقل عن اضرار الغارة الجوية

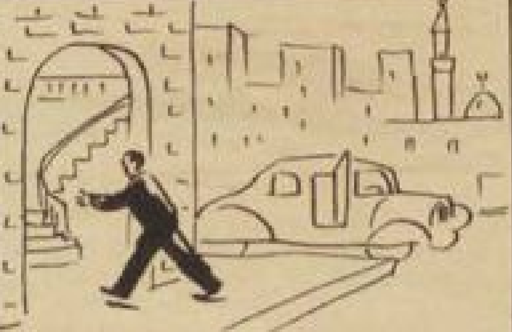
٢٢ – لا تجعل انوار منزلك تشع للخارج وقت الغارة ، ويحسن أن تطفئها تماما ، وتفصل التيار الكهربائى من لوحته

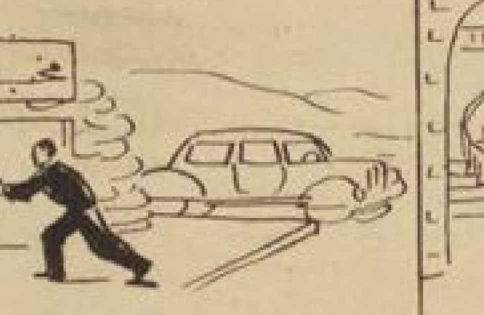
٢٣ – لاتضع موادا قابلة للالتهاب على سطح بيتك او فى الشرفات ، فقد تتسبب فى احتراق بيتك كله بمجرد اى احتكاك بها

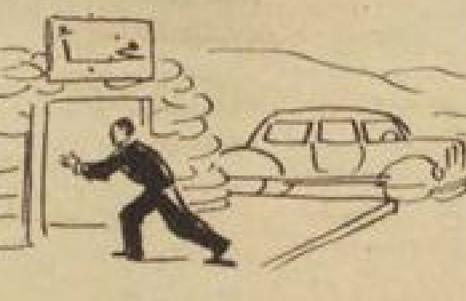
اذا صادفتك الغارة فى الطريق

الوطن يدعوك الى ...











٢٤ – لا تستعمل صفارات او آلات او اى جهاز تنبيه يماثل صوت صفارات الانذار التى تنبه الى الغارات الجوية

٢٥ – اذا كنت فى سيارة خاصة او عامة او فى الترام ، فعليك بمغادرتها فورا والاسراع الى بيتك اذا كنت على مقربة منه

٢٦ – فاذا كنت بعيدا عن بيتك ، فابحث عن مكان قريب تختبىء فيه ، كدور ارضى او جراج او محل عام

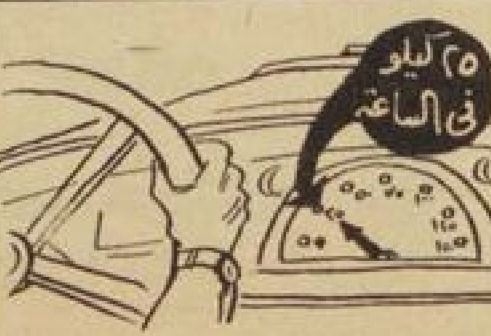
٣٠ – الاتصال باقرب قسم بوليس وتطوع فى فرق الدفاع المدنى ، حتى يكون لك نصيب من شرف الدفاع عن الوطن

٣١ – التدرب على طرق مكافحة الحريق بالمنزل ، حتى تقلل الخسائر او تمنعها ، وفى هذا انتصار لك













٢٧ – اذا صادفتك الغارة فى العراء بعيدا عن المساكن ، فانبطح على بطنك وضع ذراعيك حول وجهك الملاصق للارض لحماية اذنيك وعينيك

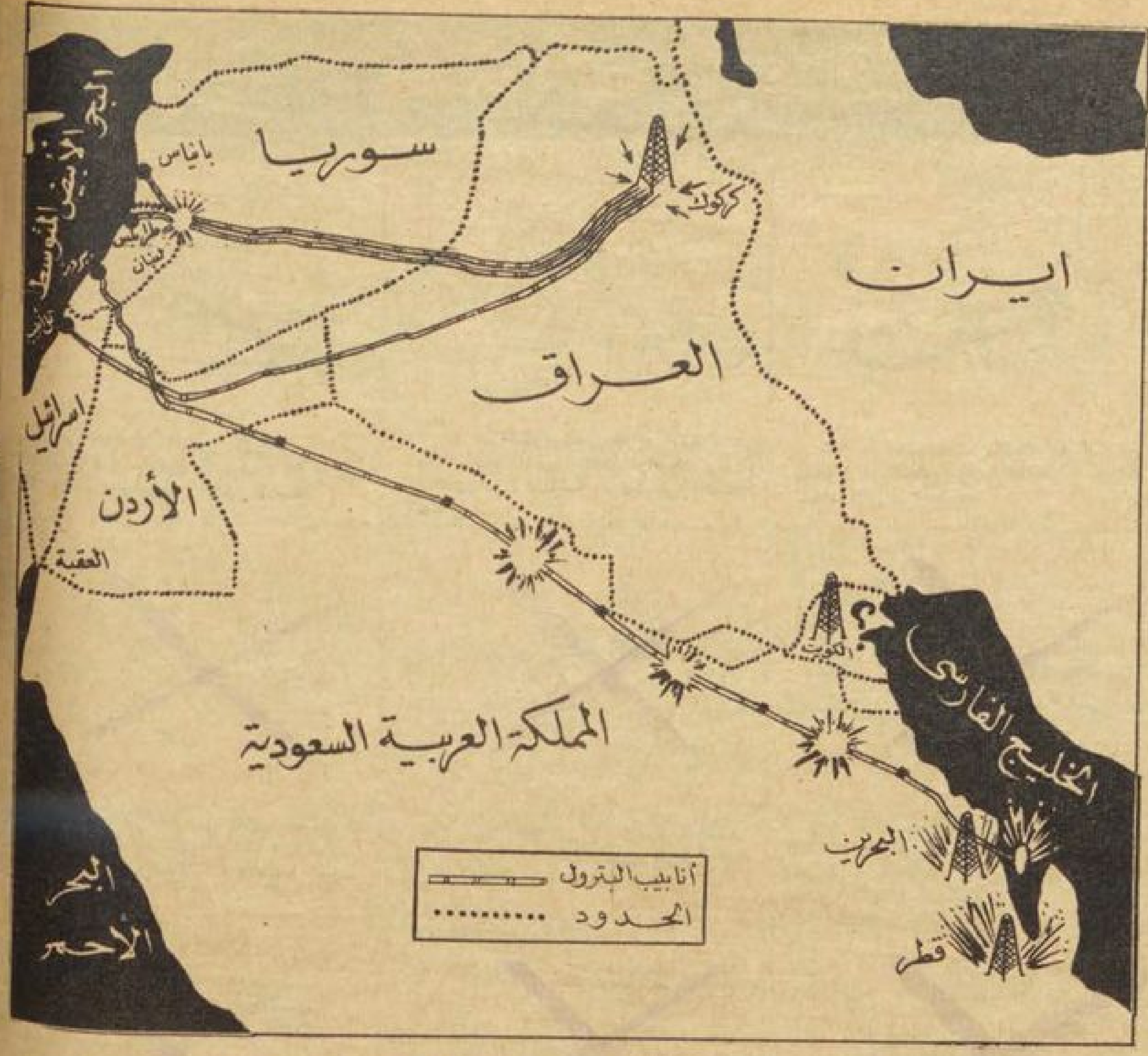
٢٨ – اذا كنت فى متجرك فاسرع باقفاله ، ثم الجأ الى اى مكان يصلح للاختباء فيه ... او انبطح على بطنك بجوار افريز الشارع

٢٩ – اذا كنت فى احدى دور السينما او الملاهى ، فاما ان تبقى مكانك اوتتصرف فى هدوء ، ثم تلجأ الى اقرب مكان امين

٣٢ – ان تكون سرعة سيارتك ٢٥ كيلو مترا فى الساعة ، من وقت غروب الشمس حتى شروقها

٣٣ – التقدم الى بنك الدم ، فقد تكون دماؤك سببا فى نجاة بطل جريح سقط وهو يدافع عنك ... عن شرفك وكرامتك





تبين هذه الخريطة منابع البترول فى البلاد العربية ، وامتداد الانابيب التى تنقله حتى شواطىء البحر الابيض والمواقع التى نسفت فيها هذه الانابيب

بترول العرب يشتعل ...
فوق رؤوس أعداء العرب !

أعلن العمال العرب بلسان اتحادهم مرة بعد مرة ، انهم لن يسمحوا للمستعمرين بأن يستخدموا البترول العربى للاعتداء على مصر ، وانهم سيخربون المنشآت البترولية فى البلاد العربية ، ويقطعون انابيب البترول ، ويمتنعون عن تموين ناقلات البترول وتحميلها وتفريغها ، اذا اقدمت فرنسا وانجلترا على محاولة غزو مصر واحتلال قناة السويس

ولم يتردد العمال فى تنفيذ قرارهم !

وهذا ماصنعوا :

١ – **منابع البترول فى كركوك بالعراق** ، تعرضت لتخريب جزئى وتوقفت عن العمل

٢ – **الانابيب التى تنقل البترول العراقى خلال الاراضى السورية الى ميناء بانياس** ، قطعها العمال العرب عند تقاطعها مع الانابيب الممتدة الى طرابلس

٣ – **ميناء بانياس على ساحل سوريا** ، نسف العمال منشآته وانقطع عنه البترول العراقى

٤ – **الانابيب المتفرعة عن انابيب العراق فى داخل الاراضى السورية والممتدة عبر الاراضى اللبنانية الى ميناء طرابلس** ، قطعها العمال العرب

٥ – **معامل تكرير البترول العراقى فى ميناء طرابلس بلبنان** ، نسفها العمال اللبنانيون واستولت الحكومة اللبنانية على ماخزن فيها من بترول لاستخدامه فى الاستهلاك المحلى

٦ – **منابع البترول فى الظهران بالمملكة العربية السعودية** ، حدث فيها تخريب جزئى وهى عرضة للنسف فى كل لحظة

٧ – **الانابيب الممتدة من الظهران الى ميناء صيدا بلبنان** مخترقة الاراضى السعودية والاردنية ، نسفت فى ثلاثة اماكن وتدفق منها البترول على الرمال ودب فيه اللهب

٨ – **معامل تكرير البترول فى ميناء صيدا على ساحل لبنان** ، تعطلت عن العمل بانقطاع البترول عنها

٩ – **منابع البترول فى جزر البحرين** ، هاجمها الشعب الهائج وحطمها واضرم فيها النار

١٠ – **منابع البترول فى امارة قطر** ، قطع العمال انابيبها فتعطلت تعطيلا جزئيا

ولم ترد اخبار عن البترول ومنشآته فى امارة البحرين ...

والبترول العراقى تستغله « شركة البترول العراقية » وهى مساهمة بين الانجليز والامريكيين والفرنسيين والهولنديين

والبترول السعودى تستغله شركة «ارامكو» الامريكية اما بقية البترول فى الخليج العربى فهى لشركات انجليزية

العرب قالوا : « لن نسمح للمستعمرين بأن يستخدموا بترول العرب لقتل العرب ! »

واستخف المستعمرون بتهديدهم هذا ، فنفذه العرب



▲ فى هذه السلال الحديدية احرقت السفارة البريطانية الاوراق التى كانت تحتفظ بها فى دواليبها ، وفيها كثير من اسرار المخابرات البريطانية

هذه بعض الاوراق الهامة التى رات السفارة البريطانية ان تحرقها تخلصا منها بعد ان قطعت العلاقات السياسية بين مصر وانجلترا

أسرار السفارة البريطانية تحترق فى ٢٠ ساعة



أحرقت السفارتان الفرنسية والانجليزية اوراقهما قبل ان يغلقا ابوابهما ويرحل الموظفون فيهما ... وقد باشرت السفارة الفرنسية عملية الحريق بتكتم شديد ، وكانت كمية الاوراق التى احرقت محدودة ، لم يستغرق احراقها اكثر من اربع ساعات ... أما السفارة البريطانية فقد كان عندها الكثير مما يستحق أن تأكله النار . كان عندها مئات الملفات وعشرات الدواليب المليئة بالتقارير ... تقارير رجال المخابرات ، وتقارير اعوان الاستعمار فى الشرق ، وتقارير السفارة عن الاحوال فى مصر فى مختلف الظروف ... كل هذا كان على سفارة بريطانيا ان تحرقه ، وقد أحضرت لهذا الغرض ثلاث سلال حديدية ضخمة ، وقام عدد من موظفيها بفرز الاوراق لاحراق مايجب احراقه ، والاحتفاظ — فى الحقائب الدبلوماسية — بما يجب أن يبقى ، واستغرق الحريق اكثر من عشرين ساعة ، بدأ فى الساعة الواحدة من بعد ظهر الاربعاء واستمر حتى العاشرة مساء ، ثم استأنفته السفارة فى السابعة من صباح اليوم التالى ، واستمر حتى السادسة مساء !

وشاهد الانجليز الذين كانوا يغادرون القاهرة عملية التخلص من اوراق السفارة وملفاتها . وكان الاقتراب من النيران والاوراق ممنوعا ، ولكن عدسة « المصور » استطاعت ان تتسلل الى مكان الحريق ، فى حديقة السفارة البريطانية ، لتسجل هذه الصور ... وقد اعترضنا احد موظفى السفارة ، فثار وهاج وماج ، واعتبر تسلل « المصور » اعتداء على حرمة الارض الانجليزية ارض السفارة ... وهددنا الموظف بالاستنجاد بالبوليس وما هو اكثر من هذا ... ولكننا اضطررنا للاستعانة بالحيلة ، حتى افلتنا بهذه الصور التى سجلناها خلسة فى حديقة السفارة البريطانية



لم تكن فرقة السباحة الامريكية قد قضت فى القاهرة غير يومين عندما صدرت اليها الاوامر بمغادرة مصر ... وترى فتيات الفرقة يتجمعن حول الحقائب فى فندق الكونتيننتال

الأمريكيّون يغادرُون مصْر وهم يبكون!



لم يجد هذا الامريكى حقائب يحمل فيها ملابسه ، فحملها على يده بينما حملت زوجته طفلها الى السفارة الامريكية

غادر الامريكيون القاهرة ظهر يوم الاربعاء الماضى ، فقد صدرت اليهم التعليمات من سفاراتهم بأن يغادروا الاراضى المصرية فورا ، وأرسلت الحكومة الامريكية سفينة لتنقلهم من ميناء الاسكندرية الى ميناء نيويورك

وكانت امريكا تدرك منذ اللحظة الاولى التى تحركت فيها قوات اسرائيل تجاه الحدود المصرية ، بنية الغدر والعدوان المبيتة ، ولهذا خشيت ان يصاب مواطنوها بمكروه فى البلد الذى طالما استضافهم وفتح ذراعيه لهم ...

وغادر القاهرة فى ذلك اليوم اكثر من الفى امريكى بين رجل وسيدة وطفل ، وبين مدرسين وموظفين فى الشركات ، وخبراء ومدنيين عاديين ، بل لقد صدرت الاوامر الى كل السائحين فى الفنادق ليرحلوا ، وشملت الاوامر فرقة السباحة الامريكية التى كانت تقيم فى فندق الكونتيننتال ، وقد جاءت الى مصر لتقدم فنونها فى السباحة الراقصة

وقد قدمت الشركات الامريكية ، والمدارس الامريكية والجامعة الامريكية كل سياراتها ، عدا سيارات السفارة الخاصة ، لنقل الامريكيين الى الاسكندرية

وكان الوجوم باديا على الوجوه ، والدموع تترقرق فى بعض العيون ، وكان هناك أصدقاء جاءوا يودعون الاصدقاء الامريكيين ...

وكان المسافرون يحملون معهم امتعتهم ... حقائب ضخمة واغطية ، وبعضهم كان يحمل اوانى فخارية باهتمام وعناية ... كما حمل آخرون مجموعات من طيور الزينة ...

وكان الاطفال يلعبون حول الامهات المنتظرات دورهن فى ركوب الاتوبيسات والسيارات ، كانوا لايفقهون شيئا مما يدور حولهم ...

وعندما بدات السيارات تتحرك اطلت الرؤوس منها تودع القاهرة ... وكان الاسف والحزن مسيطرين على كل الوجوه

ولقد حاولت ان اتحدث الى بعضهم ، فكانوا يميلون الى الصمت مكتفين بما اجمعوا عليه من انهم يغادرون مصر لان الاوامر صدرت اليهم بذلك ، ولو ترك لهم الخيار فى البقاء او الرحيل ... لاختاروا البقاء ...

وقد رفضوا باصرار أن يتحدثوا فى السياسة ، وقال اكثرهم انهم يتمنون لمصر الخير ، والنصر فى موقفها من القوى التى تحالفت عليها ...

وقال لى احد اساتذة الجامعة الامريكية :

– اننى عشت فى القاهرة أكثر من اثنى عشر عاما حتى اصبحت أعز على من كل مكان آخر فى العالم . وسأعود اليها حالما يهدأ البركان الذى انفجر فى الشرق الاوسط ...

وانطلقت القافلة ... الى الولايات المتحدة

أيها الاخ المواطن

ساهم فى انقاذ اخيك فى الوطنية

بمنحه قطرات من دمك

اعترافات الرجل الذى باع اسرائيل لليهود

شريكي فى المتجر ... وتمثال أندرو جاكسون هما السبب !

بقلم هارى ترومان

- **غيرت رأيى فى اليهـــود ... مراعاة لخاطر شريكى اليهـــودى**
- **خبراء الشرق الاوسط الامريكيون كانوا ضـــد انشاء اسرائيـــل**
- **فى وزارة الخارجيـــة الامريكيـــة كثـــير من أعداء الســـامية**

فى هذا الفصل الذى ننشره اليوم من مذكرات الرئيس الامريكى السابق ، هارى ترومان ، يروى الرجل قصة ميلاد دولة اسرائيل المزعومة ويكشف الستارة عن كثير من الحقائق المخزية ، واهمها :

● ان زعماء الصهيونية قد لجـــاوا الى العراك والاثارة والتهديد فى الضغط على رئيس الجمهورية حتى يستجيب لرغبتهم فى انشاء دولة يهودية

● وانه قد اذعن لرغبتهم وهو غير مؤمن بها وطأطأ رأسه لهم بعد ان كان يرى حل مشكلة فلسطين بوساطة الامم المتحدة

● وان ترومان يعترف بانه لم يؤيد قيـــام اسرائيل تحقيقا لصالح بلاده ، بل فعل ذلك وهو واقع تحت تأثير صديقه اليهودى « ادى جاكوبسون » الذى كان شريكا له فى متجره ايام الشباب !

● وانه يعترف بعد ذلك بان وزراءه كانوا « دلاديل » للموظفين السياسيين فى الحكومة الامريكية ، ويهاجم هؤلاء الموظفين مهاجمـــة سليطة لانهم كانوا يرفضون قيـــام الدولة اليهودية ، حرصا على مودة العرب

لا أظن أننى شهدت من الضغط على البيت الابيض ، والدعاية الموجهة اليه ، أكثر مما شهدت فى هذا الشأن . فقد أزعجنى وضايقنى ما عانيت من الحاح نفـــر قليل من زعماء الصهيونية المتطرفين ، الحاحا تحركه عوامل سياسية ، وتقترن به تهديدات سياسية . وكان الافراد والجماعات يسالوننى فى أساليب هى أقرب الى العراك والاثارة ، ان أوقف العرب ، وأمنع عنهم عون بريطانيـــا ، وان أزود الصهيونيين بجنود أمريكيين ، وأن أفعل كذا وكذا وكيت وكيت

واعتقد أننى احتفظت بايمانى بســـلامة سياستى رغم أنف بعض اليهود . وحينما اقول « اليهود » فاننى أعنى الصـــهيونيين المتطرفين طبعا . لانى أعرف ان أكثر الامريكيين الذين يدينون باليهودية ، رغم انهم يأملون استعادة الوطن القومى اليهودى . كانـــوا وسيظلون دائما امريكيين أولا

كان الموقف غير مشـــجع حقا . والحقيقة المجردة هى أن سياستنا كانت أمريكية أكثر منها عربية أو يهودية . كانت أمريكية ... لانها كانت تهدف الى تسوية سلمية لمتاعب العالم . كانت أمريكية ... لانها كانت تقوم على أساس الرغبة فى حفظ العهود والقضاء على شقاء الانسانية

وحينما تزايد الضغط ، وجدت نفسى مضطرا الى اصدار تعليمات باننى لا اريد أن يتصل بى أحد من الناطقين بلسان الصهيونيـــة المتطرفة . ولقد بلغ بى الانزعاج منهم الى حد اننى رفضت مقابلة الدكتور وايزمان ، الذى كان يطلب أن يتحدث الى

ومر بى فى البيت الابيض صديقى القديم ، ادى جاكوبسون ، وسالنى ان أقابل الدكتور وايزمان . وقد عاشرت « ادى » خلال الايام العصيبة من الحرب العالمية الاولى ، ولم يكن صهيونيا مطلقا . كان يدين باليهودية ، ويشعر بأعمق التأثر لما يعانيه اليهود فى الخارج

وكنت اســـعد بلقائه دائمـــا ، لا لانه شاطرنى كثيرا من الامور فيما مضى ، بل لاننى احمل له دائما شعورا فياضا ، بحيث يندر أن يجد المرء صديقا أخلص منه

قال لى « ادى » ان وايزمان يريد أن يحدثنى عن فلسطين . فقلت له اننى أوثر الا يفتح هذا الموضوع ، لاننى اريد أن تسوى هذه المسالة عن طريق الامم المتحدة . ولست اذكر – ان كلمة واحدة جافية خرجت من شفتى احدنا – ادى وأنا – طوال السنوات الثلاثين التى عبرت على صداقتنا ، ولهذا أسفت لان ادى فتح هذا الموضوع

وكان ادى شديد الاحساس بموقفه ، ولكنه ظل يتكلم . وسالنى ان اذكر أن بعض أنصار الصهيونية الذين اتصلوا بى كانـــوا مجرد أفراد ، لا ينطقون باســـم زعماء الصهيونية المسئولين

قلت له اننى احترم الدكتـــور وايزمان ، ولكننى اذا قابلته ، فلن تكون النتيجة الا أن



هارى ترومان – الى اليسار – عندما اجتمع بوايزمان – الى اليمين

بسماء تاويل هذه المقابلة . فنهض ادى متجها نحو انموذج من تمثال اندرو جاكســون ، موضوع فى مكتبى ، وقال لى :

– ان اندرو جاكسون وهو احد ابطال حرب التحرير الامريكية ضد الانجليز كان بطلك المفضل طول حياتك . أليس كذلك ؟ واننى لاذكر ايام كنا فى متجرنا انك كنت تقرأ دائما كثيرا من الكتب والمقالات ، وكان أكثرها عن جاكسون . حتى انك نصبت تمثاله أمام بعض منشـــآتك فى مدينة كانساس . اما أنا ، فلم التق البتة بالرجل الذى أعتقد انه بطل حياتى كلها . ولكنى قرأت سيرة ماضيه كمـا درست أنت سيرة جاكسون . انه أعظم الاحياء من اليهود، بل لعله أعظم يهودى عاش على الارض . ولقد ذكرت لى أنت نفسك انه سياسى عظيم وجنتلمان مهذب . اننى أحدثك عن الدكتور وايزمان . انه رجل مسن ومريض ، وقد قطع آلافا من الاميال ليراك ، وهانت ذا ترفض لقاءه ، وهذا لا يليق بك

وحينما انصرف ادى ، اصدرت تعليمات تقضى بدعوة الدكتور وايزمان الى البيت الابيض فى أقرب فرصة ممكنة ، على أن تتم الزيارة بعيدا عن عيون الصحافة ولا يذاع من أمرها شىء

وجاء الدكتـــور وايزمان فى ١٨ مارس ، وذكرت له بقدر ما استطعت من الوضوح ، لماذا احجمت عن مقابلته من قبل ، ففهم موقفى ، وشرحت له ان اكثر ما يهمنى هو أن تتحقق العدالة بغير اراقة دماء

وحينما غادر مكتبى ، احسست انه أدرك ســـياستى ادراكا كاملا ، واننى عرفت كل مايريده معرفة تامة

ولقد كنت على حذر دائما من أن مستشارى ليسوا جميعا ممن ينظرون الى مشكلة فلسطين نظرتى اليها . فقد كانت المصلحة التى تضم الاخصائيين فى شئون الشرق الادنى بوزارة الخارجية ، جميعها ، وبغير استثناء ، تنظر الى فكرة انشاء دولة يهودية نظرة عدائية

وكان بعض دبلوماسيينا يرون ما يراه معظم الدبلوماسيين الاجانب ، من انه يجب مسالمة العرب ، لتعدادهم الكبير ، ولما يملكون من منابع كبيرة للزيت

ويؤسفنى ان أقرر أيضا انه كان بينهم نفر من اعداء الســامية « اى العنصر اليهودى »

أما أنا ، فاشهد ان حجج الدبلوماسيين لم تكن لتقنعنى بالمرة

وفى ١٤ مارس ، علمت ان حكومة اسرائيل المؤقتة تعد العدة لاعلان قيام الدولة اليهودية عند منتصف ليل ذلك اليوم ، بتوقيت فلسطين وهى اللحظة التى حددت لانهاء أجل الانتداب البريطانى فى فلسطين ، فقررت أن أعمل فورا، وأعلن اعتراف أمريكا بالدولة الجديدة

ولقد قيل لى ان هذا الاعلان جاء مفاجأة لبعض خبراء وزارة الخارجية . وما كان الامر ليكون كذلك بالنسبة لهم لو ان هؤلاء الرجال أيدوا سياستى باخلاص

واصعب ما فى أمر الـــكثيرين من خبراء الحكومة انهم ينظرون الى أنفسهم على انهم هم الذين يصنعون السياسة بالفعل ، ويديرون دولاب الحكم ، وينظرون الى الرؤساء المنتخبين على انهم مجرد سكان مؤقتين !

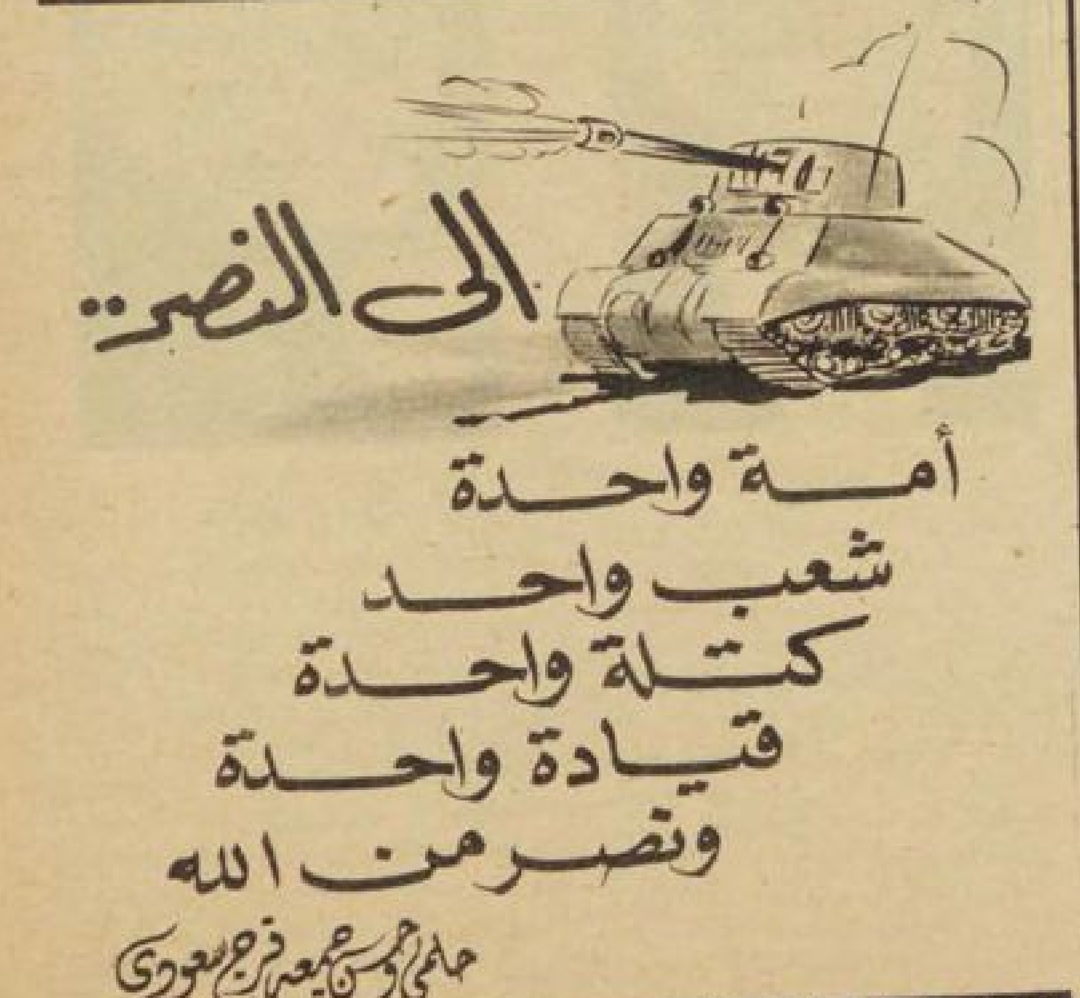
ولقد ووجه كل رئيس للجمهورية فى تاريخنا بهذه المشكلة : كيف يستطيع أن يمنع الموظفين السياسيين من التدخل فى «الســـياســـة الرئاسية !

انهم كثيرا ما يحاولون فرض آرائهم الخاصة، بدلا من أن يعملوا على تنفيذ السياسة التى تضعها أداة الحكم . ويتمكنون من تحقيق غاياتهم فى بعض الاحيان بالتأثير على الشخصيات التى يختارها الرئيس لتنفيذ سياسته

وكثيرا ما حدث فى وزارتى الحرب والبحرية، ان الجنرالات والاميرالات ، بدلا من أن يعملوا تحت امرة الوزراء ، استطاعوا أن ينجحوا فى حمل الوزراء على العمل تحت امرتهم

وحدث هذا فى وزارة الخارجية أيضا !

وفى مسألة فلسطين ... قال لى الوزير لوفيت عقب اعلان الاعتراف باسرائيل : « انهم يلقون التبعة كلها فوق راسك ! »





البابا

راس الكنيسة الكاثوليكية ونصير السلام والوئام فى كل آن ومكان . رفع صوته فى هذه المرة ايضا مستنكرا عدوان فرنسا وانجلترا على مصر اذ قال : « ليست القوة وحدها وسيلة للاقناع او طريقة لتحقيق غرض . ان التعاليم المسيحية لتستنكر اساليب العنف هذه ! » قال البابا بيوس الثانى عشر هذه العبارات ، واتصل بالجنرال فرانكو ، رئيس الدولة الاسبانية ، لكى يبذل نفوذه ، ويتدخل شخصيا لوقف العدوان على مصر ، اشفاقا على السلم !



همرشولد

الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، داج همرشولد ، الذى عمل بلا كلل منذ ان تولى منصبه الخطير ، لصيانة السلام وتوطيد دعائمه ، هذا الرجل هاله ما اقدمت عليه فرنسا وانجلترا والدولة الدخيلة فى فلسطين من عدوان صارخ على مصر ، فكان اول مافعله عرض استقالته على الامم المتحدة احتجاجا واستنكارا . ولكنه نزل على رغبة عارفى فضله فبقى فى منصبه وانصرف بكليته الى العمل لوقف الاعمال العدوانية والعودة الى حل كل مشكلة بالتفاوض والتفاهم



نهرو

خليفة غاندى ، الصديق المخلص الشرقى الوفى ، جواهر لال نهرو ، لم يأل جهدا فى الدفاع عن وجهة نظر مصر فى قضية قناة السويس ، وكان اول من رفع الصوت بالاستنكار يوم وقع الاعتداء الغاشم من الدولة البريطانية ، شريكة الهند فى الكومنولث : الكومنولث الذى هدد نهرو بأن يسحب الهند منه ، اذا استمرت بريطانيا ماضية فى سياستها العدوانية ، مع فرنسا شريكتها فى العدوان واسرائيل التى جاءت فى ظلهما وفى ركابهما . وقال نهرو : « ان الهند لا يمكنها ان تسكت عن اى مساس بسيادة مصر »



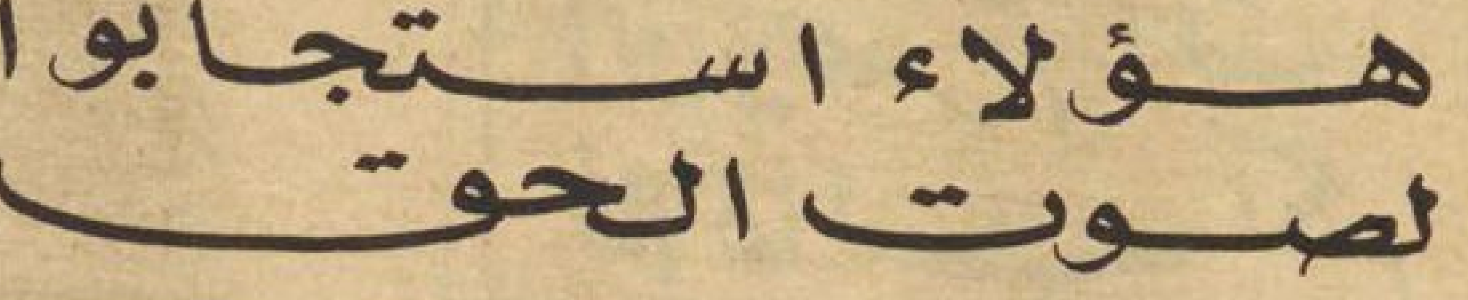
كريشنا منون

يد نهرو اليمنى ، وشريكه فى التفكير ووضع الخطط لسياسة الهند الخارجية . وصديق مصر والعرب ، المخلص مثل رئيسه .. كريشنا منون ، الوزير الهندى الذى لايستقر فى مكان ، وهو مع ذلك فى كل مكان ، لخدمة السلام ، ولخدمة الحق ، ولانقاذ مايمكن انقاذه من حطام الحريات . ورفع صوته مستنكرا العدوان المثلث على مصر ، والمؤامرات التى نفذتها بريطانيا وفرنسا واستخدمتا فيها دولة اليهود الدخيلة فى فلسطين . وطالب كريشنا منون باسم الهند ان تقر الهيئة العالمية مشروعا يصون سيادة مصر

كاراما نليس

ابت اليونان الا ان تكون فى طليعة الدول الصديقة المؤيدة لمصر ، الواقفة بجانبها فى محنتها الحاضرة ولم يكتف كارامانليس رئيس وزارة اليونان بأن يعلن استنكار بلاده للعدوان البريطانى الفرنسى الاسرائيلى ، وتكرار ماسبق ان اعلنه باسم حكومته ايضا عن وجوب حل مشكلة قبرص وفاقا لامانى اهلها ، بل اسرع منذ اليوم الاول للعدوان على مصر ، فأمر باغلاق الموانى اليونانية امام السفن الانجليزية والفرنسية ، وعدم تموينها . ووافق على تطوع اليونانيين للدفاع عن مصر

في هذه المحنة التى ارادها الاستعمار لمصر ، عرف المصريون من هم الاصدقاء المخلصون ، ومن هم الاصدقاء المزيفون ، وتبين لهم من يحب السلام والعدالة فى العالم ، ومن يتنكر لهما . واتضح أن بين الخصوم من هو شريف ، ومن يتسم بالخسة والنذالة ! ولهذا رأينا أن نشيد بجهود الذين ناصرونا ووقفوا بجانب الحق ...



دكتور فيشر

لم يتردد الدكتور فيشر فى الماضى ، ولم يتردد اليوم ، فى ارسال صيحاته المدوية ضد المعتدين ايا كانوا واينما كانوا . وقد ذهب وهو رئيس اساقفة كنتربرى البروتستانت على راس وفد يمثل الكنائس البريطانية ، الى مقر رياسة الوزارة بلندن ، ليعبر لايدن رئيس الوزارة عن قلق المسيحيين فى بريطانيا بسبب العدوان البريطانى الفرنسى الاسرائيلى على مصر . وقد تهرب ايدن من مقابلة الوفد ، فاستقبله عنه وزير العدل ، وطلب الدكتور فيشر منه وقف العدوان فورا





ناتنج

وزير من الشباب . ثاقب النظر . بعيد الادراك . فهم خفايا القضايا العربية فى الشرق وتعمق فى درسها . وهو الذى وقع وثيقة الجلاء عن مصر بالانابة عن بريطانيا . ومفهوم ان انتونى ناتنج هو وزير الخارجية فى مستقبل الايام بانجلترا . اما اليوم فهو وزير دولة بعد ان كان وكيلا للخارجية . خالف رئيسه ايدن فى السياسة الجنونية التى اتبعها فى الشرق ولما اقدم ايدن على فعلته الشنعاء وهاجم مصر ، اصيب ناتنج بصدمة شديدة ، واسرع فقدم استقالته من منصبه



جيتسكل

هيو جيتسكل ، زعيم حزب العمال البريطانى كان دائما من انصار الصهيونية المتحمسين ، ومن الداعين الى دعم الدولة اليهودية فى فلسطين . ولكنه لم يسكت عن العمل الذى اقدمت عليه حكومة ايدن ، فاتهم رئيسها بالجنون ، ومما قاله : « ان العدوان على مصر طعنة للقيم الانسانية ، وتنكر للعدالة ، وخروج على المبادىء الشريفة ! » وطالب ايدن بوقف العدوان وقال : « ان عملك كعمل الرجل الذى ينضم الى اللص ليضرب صاحب البيت ! »



انورين بيفان

بجانب صوت هيو جيتسكل رئيس حزب العمال ، ارتفع ايضا صوت انورين بيفان ، زعيم الجناح اليسارى للحزب ، مؤيدا ما قاله جيتسكل ، ومضيفا اليه قوله : « ان ايدن لايصغى الى صوت البرلمان البريطانى ، ولكن الامم المتحدة ايضا تستنكر عدوانه على مصر فماذا يقول لها ، وكيف يتحدى العالم بأسره ، ويغرق فى خطأه حتى قمة الراس ! » وهاجم بيفان بشدة رئيس الحكومة البريطانية وصاح فى وجهه : « استقل ! استقل ! فان هذا العدوان لطخ سمعة بريطانيا بالعار »



برتراند راسل

العقل الراجح ، والتفكير السليم ، والقدرة على التعمق فى دراسة كل مشكلة من مشاكل الانسانية ، وبلاغة فى التعبير ، كل هذا يتوفر للفيلسوف العظيم لورد برتراند راسل ، الذى يعد واحدا من اولئك الانجليز القلائل الذين يعود اليهم الفضل فى أن بريطانيا تحتفظ ببعض الاصدقاء . قال برتراند راسل « ان الجنون الاجرامى الذى اقدمت عليه حكومة بريطانيا يملأ وطنى خزيا وعارا . وقد يشعر الواحد منا فى الغد بأن انتماءه الى الرعية البريطانية ليس فيه مايشرف

من هنا تزودت وزارة التربية والتعليم بحاجتها من اثاث المدارس والمكاتب ... هذه هي ورشة النجارة في جامعة الصناعات ، والطلاب فيها يتلقون تدريبات عملية تجعل التعليم دراسة وانتاجا ...

جامعة الصناعات تموّن المدارس والجامعات

فى مصر جامعة غير الجامعات المصرية والجامعة الازهرية ... انها الجامعة التى تمد هذه الجامعات وغيرها بالاثاث والمعدات !



احد طلاب جامعة الصناعات ، قسم النجارة يعمل على ماكينة النشر الكهربائية الجديدة

كان ذلك قبل نشوب معركة الوطن بأكثر من عام ... حين بدأ تنفيذ تلك الطريقة النموذجية التى حققت نتائج باهرة ...

انها الطريقة التى سار عليها نظام الانتاج فى المدارس الصناعية للعام الماضى ... ويتحدث عنها الاستاذ مصطفى صدقى ، مدير التعليم الصناعى ، فيقول : « ان تلاميذ المدارس الصناعية قد استطاعوا ان يلبوا حاجة وزارة التربية والتعليم الى الاثاث ، فزودوا المدارس بمقاعد الفصول ، وزودوا الدواوين بالمكاتب ، ووفروا على الوزارة عناء التعاقد مع الورش والمصانع ، كما وفروا عليها مبالغ طائلة ، وحققوا لانفسهم ربحا ...

« لقد خصصت المدارس الصناعية خمسة فى المائة من اثمان المنتجات لتكون مكافأة توزع بين الطلبة والاساتذة بنسب موضوعة ، وبهذا جمع طالب المدرسة الصناعية بين التمرين على العمل بالصورة التى سيراها عندما يتخرج ، وبين الربح ... »

وهذا اتجاه محمود نطالب بالتوسع فيه وتحويل المدارس الصناعية الى شبه مصانع ، تنتج وتعود بالنفع على تلاميذها ، وفى الوقت نفسه لا تضيع صفتها كمعاهد علم ... اننا نطالب بهذا لان تجربة انتاج اثاث وزارة التربية والتعليم قد كللت بالنجاح ...

وقد ذكر لنا مدير التعليم الصناعى ان الوزارة اوفدت بعثات الى اوربا لدراسة احدث ما اتجهت اليه صناعات الاثاث هناك من اعداد الغرفة الواحدة لاغراض مختلفة اذ يمكن أن تتحول غرفة الطعام الى غرفة نوم ، ويمكن ان تسع غرفة النوم خمسة اسرة مثلا بعضها فوق بعض ، وبهذا تقدم المدارس الصناعية خدمات جليلة للذين يحجمون عن الزواج بسبب ارتفاع الاسعار ...

(البقية على صفحة ٣٩)



جدعون يذهب الى الحرب !

صدر اخيرا كتاب بالانجليزية ،عنوانه « جدعون يذهب الى الحرب »لمؤلفه ليونارد موزلى

وجدعون هو الاسم العبرى لجالوت الذى ورد ذكره فى سورة البقرة .وقداستعار المؤلف هذه التسمية من الكتب المقدسة ، ليطلقها على ضابط انجليزى اسمه الميجور جنرال ونجت ، مات فى حادث طائرة بالهند سنة ١٩٤٤

وهذا الكتاب ترجمة لحياة هذا الضابط الانجليزى ، وقد رسم له المؤلف صورة تجعله اشبه ما يكون بابطال الاساطير فى التوراة ، فقال عنه انه اذ هو طفل فى السابعة ، خيل له انه « أوليفر كرومويل » جديد ، أرسلته العناية الى الارض يحمل فى احدى يديه سيفا وفى الاخرى انجيلا ليؤدى رسالة وطنه نحو اسرائيل ، وهى نفس الرسالة التى اداها لورنس فى بلاد العرب ، وكلايف فى الهند وجوردون فى الصين ... رسالة الجاسوسية !

وقد يتساءل القارىء كيف يمكن ان تكون هذه الرسالة نحو اسرائيل ، مع ان ونجت مات سنة ١٩٤٤ .. اى قبل ان تولد اسرائيل ؟

يقول المؤلف ان جدعون ـ اى ونجت ـ ذهب الى فلسطين فى بواكير الحرب العالمية الثانية كضابط فى مخابرات الجنرال ويفل « وهنا تجلت عبقريته ، اذ كان صهيونيا اكثر من الصهيونيين ، فلم يلق بالا لمركز بريطانيا المقلقل فى الشرق الاوسط ،وجعل يحشد يهود فلسطين ويدربهم ويقودهم فى غارات هجومية على العصابات العربية . واخيرا انشا منهم فرقة حراس الليل ، لتتولى حراسة انابيب الزيت المؤدية الى معمل التكرير فى حيفا ، فكافاته الحكومة البريطانية برفع الاوسمة ، واصبح فى نظر اليهود من ابطال التاريخ »

ارايت كيف اشتركت بريطانيا فى جريمة فلسطين قبل ميلاد اسرائيل ؟. ارايت كيف كانت توفد ضباطها لتدريب العصابات اليهودية وقيادتها لمهاجمة العرب ؟ .. ارايت كيف كانت تدبر للاحتفاظ بانابيب البترول ومعمل التكرير لاسرائيل قبل قيام اسرائيل بنحو ثمانى سنوات ؟

ثم ارايت كيف كافات هذا الجاسوس على خدماته لاهداف اسرائيل بارفع الاوسمة ؟

ويقول المؤلف ان جدعون هذا كان لا يسير الا والانجيل فى جيبه !

انه كان مسيحيا ، ولكنه خان المسيح ورسالة المسيح وكتاب المسيح لانه كما وصفه المؤلف كان صهيونيا اكثر من الصهيونيين ، كانه لم يقرا قول المسيح عليه السلام « ليس حسنا ان يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب » !

صوت الشهيد

اذكرينى كلما ودعت الدنيا شهيدا
واذكرينى يوم ان تستقبل الفجر الجديدا

يوم تحلو فيك يا مصر الليالى
اذكرى عزمى وباسى ونضالى
ودمى الجارى على ارض القتال

انا من انكرت ان نحيا على الارض عبيدا
وانا من كنت فى معركة النصر نشيدا

•

انا حى عند ربى ... خالد رغم التنائى
اسعد الناس الذى ماواه دار الشهداء

يا شباب النيل لا تخشوا المنايا
واجعلوا مصر على راس البرايا
لا يطيب النصر الا بالضحايا

يا الذاتى ...اين مجد الارض من مجد السماء ؟
ان سالتم مصر عنى من انا ...قالت :فدائى

صالح جودت

موم يعتزل فنه

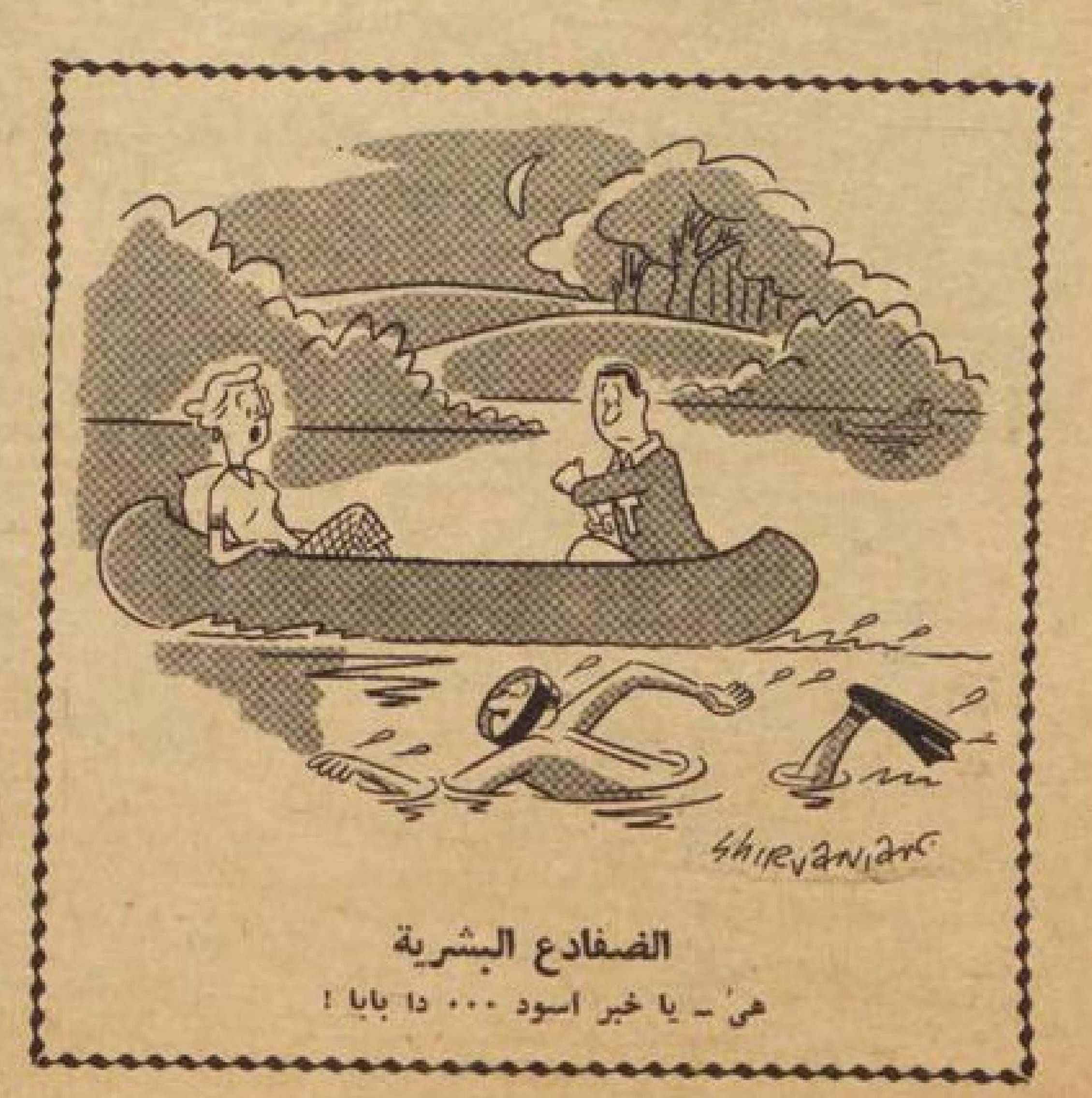
قال لى الكاتب الكبير سومرست موم ، عندما لقيته بالقاهرة فى الشتاء الماضى ، انه كان لايتوقع ان يعيش الى سن الثلاثين ... لكثرة ما الم به من الامراض فى صباه ، حتى لقد كان اطباؤه يتوقعون له الموت فى كل لحظة

اما وقد ادرك الثمانين وجاوزها ، فانه يحمد الطبيعة (لا الله ... لانه لا عقيدة له !) على هذا القدر من العمر ، ويستعد لاستقبال الموت فى اية لحظة

ويقيم سومرست موم فى هذه الايام على شاطىء فلوريدا بأمريكا ، وقد قال لمن سالوه عن انتاجه القادم ، انه وقد ادرك الثانية والثمانين ، قد بلغ سنا متاخرة جدا ، وعلى هذا فانه يعتبر روايته الطويلة « كاتالينا » التى أصدرها فى سنة ١٩٤٨ آخر رواياته ، حتى ولو امتد به العمر الى مائة عام !

وقال فى تعليل ذلك : « اننى لا اتكلم باصطلاحات هذا الجيل . خذوا مثلا كلمة « التكامل » التى قد أعرف معناها اذا بحثت عنها فى القاموس . ولكنى لن استعملها ما حييت »

هذه هى الحقيقة التى يجب أن يفطن اليها حتى العباقرة من السياسيين والكتاب والفنانين ، ان هناك وقتا يجب أن يعتزلوا فيه ممارسة الانتاج ، مكتفين بايداع نتاجهم فى مكتبة « الكلاسيك » واسلام جهودهم لذمة التاريخ ... والا سقطوا فى عيون الجيل الجديد



الضفادع البشرية

هئ ـ يا خبر اسود ... دا بابا !

المتخمون والجياع

انضم نصف مليون من المزارعين فى الولايات المتحدة الى « بنك الارض » الذى امر الرئيس ايزنهاور بانشائه لتحريض الفلاحين على عدم زراعة اراضيهم !

وسيمتنع هؤلاء الفلاحون عن زراعة القمح والشعير والقطن والارز والفول السودانى والدخان ... وسيتركون اراضيهم الواسعة الخصبة بغير زرع ... وسيكافئهم بنك الارض على صنيعهم هذا بملايين طائلة من الدولارات من خزانة الدولة !

جنون امريكى ... سمه هكذا ان شئت ... ولكن الدولة هناك ترى ان الفائض الكبير فى المحاصيل الزراعية يهبط باثمان هذه المحاصيل الى حد لايكفل للفلاحين مستوى كريما فى الحياة ... ولهذا حرضتهم على عدم زراعة الارض ، وعوضتهم عن ذلك تعويضا سخيا

هذا ... وبلاد أخرى أهلها جياع عراة ، يتلهفون على حفنة من القمح او الشعير يتبلغون بها ، ويحلمون بثوب من القطن يكسو أجسادهم العارية !

صدق الشاعر الذى قال :
ما على الارض فهو كاف بنيها
لو أقاموه بينهم بالسواء

الخبراء الاجانب

المحنة التى نجتازها قد علمتنا درسا لن ننساه ورب ضارة نافعة فمنذ ان شجر الخلاف بيننا وبين فرنسا وانجلترا بسبب ازمة القناة :

* تخلى المهندسون الفرنسيون الذين كانوا يعملون فى كهربة خط حلوان عن عملهم بكل نذالة وسافروا الى بلادهم

* وكذلك صنع المهندسون الفرنسيون الذين كانوا يعملون فى خزان اسوان

* وانسحب المرشدون الاجانب من قناة السويس فى لحظة واحدة ، ليخذلوا مصر التى اكرمتهم واوتهم طوال هذه السنين

ولم يؤثر فينا هذا كله ... فقد استطاعت مصر ، بعناية من الله ، وبكثير من الجهد والعناء ، أن تسد هذه الثغرات كلها ، وأن يتولى ابناؤها مهمة هؤلاء الاجانب بكل كفاية

واقول مرة أخرى : رب ضارة نافعة ... فقد خرجنا من هذه التجربة بمبدا نفذناه ، سنتعلم كل شىء وسيكون خبراؤنا كلهم مصريون فى كل مرفق من مرافقنا العامة

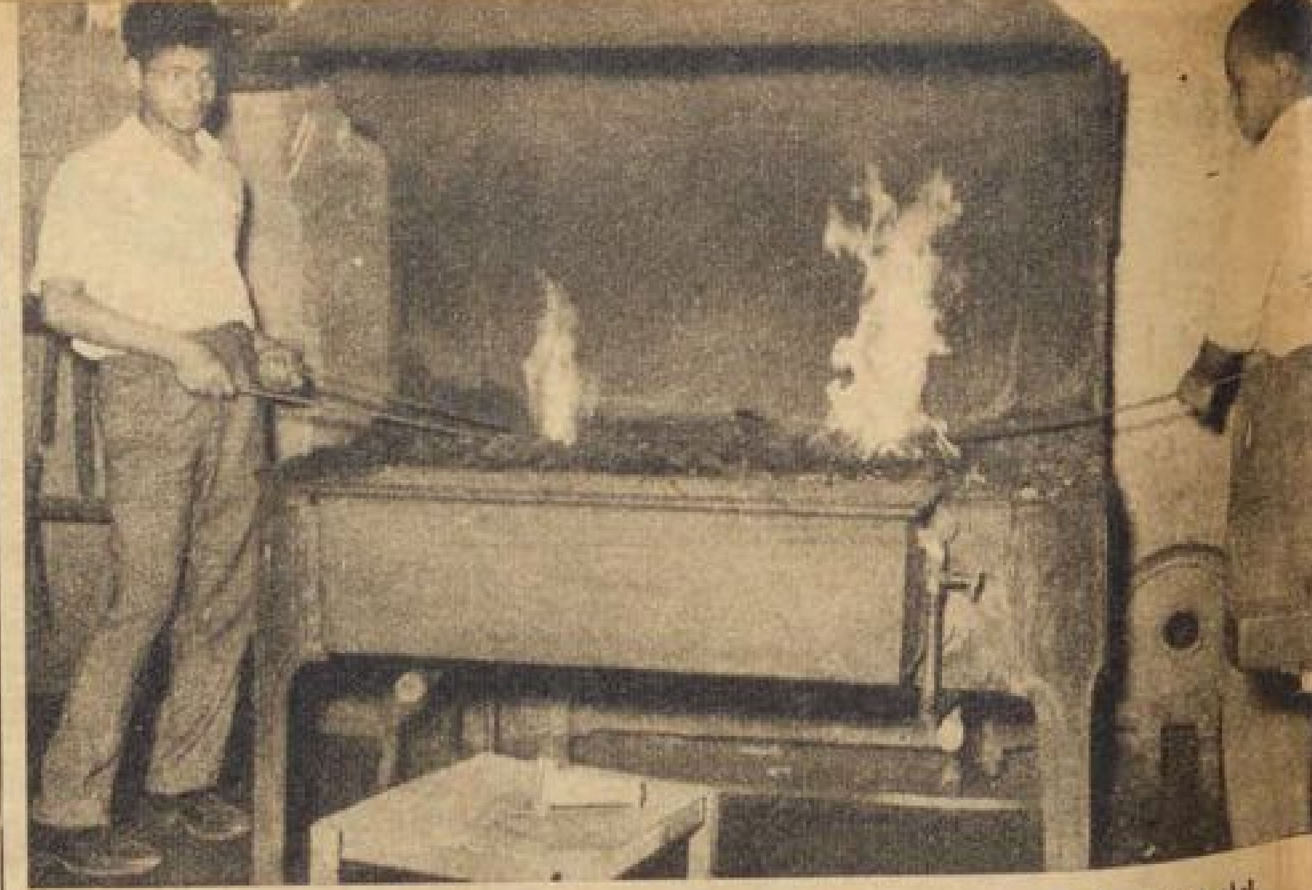
وقد اعددنا من اليوم ابناءنا لكل مهمة فى البلاد ، حتى لايخذلنا الغرباء من اية جنسية فى ساعات الحرج

كلمة طيبة

هناك كلمة ضاعت وسط ضجيج المعمعة ، فلم ينتبه اليها الكثيرون

انها كلمة حق قالها ايزنهاور عقب قرار الامم المتحدة بنصرة مصر قال : « ان المنتصر فى الحرب العالمية الثالثة ، هو الذى يستطيع أن يمنع وقوعها »

جودت



امام « الكور » فى ورش المدرسة الصناعية ، وقف هذان الطالبان يقومان بصهر قطع الحديد ...

جامعة الصناعات .. (بقية

هذا مثل واحد ، وهناك أمثلة كثيرة ...

وجامعة الصناعات فى مصر الجديدة تنفق عليها وزارة الاوقاف من وقف خيرى وتديرها وزارة التربية والتعليم بمدرسيها وفنانيها وعلى رأسهم الاستاذ ابراهيم عثمان مدير الجامعة ، وهى تدرس لطلابها على درجة عالية من التخصص والمعرفة العملية والعلمية

وقد أعدت وزارة التربية والتعليم برنامجا واسعا للنهوض بالتعليم الصناعى ، وجعله الينبوع الذى يقدم لمصر العامل الذى تحتاجه نهضتها الصناعية الجديدة ، واهتمت الوزارة بخمسة اشياء تعتبر فى مجموعها كيان التعليم الصناعى ، وهى : المدرس ... وقد انشأت له الوزارة دراسات خاصة ، فى معهد المطرية ، لزيد ثقافته وربطه بآخر التطورات والاختراعات فى عالم الصناعة ، كما أوفدت بعثات الى الخارج لهذا الغرض ايضا ...

والطالب : وقد فتح امامه باب الدخول للجامعة ، بكلية الهندسة ، بعد معادلة بجزيها لمؤهله لهذا الدخول

والمعدات : وقد رصدت الوزارة مبالغ كبيرة لتجديدها

والمناهج : وقد قامت الوزارة بتعديلها ، واستعانت بالخبراء فى هذا الميدان ، وانشأت دراسات ليلية للكبار لايشترط فى الطالب أكثر من معرفة القراءة والكتابة ... ثم اتجهت الى المصانع فانشأت فيها الفصول لتعليم عمالها وزيادة كفايتهم الانتاجية ، ثم اتجهت بطلبة المدارس الصناعية الى المصانع ليعيشوا فى جوها ويتأقلموا بها ... بل انها اعدت لكل طلبة السنة الثانية من جامعة الصناعات بعثة الى المانيا للتدرب فى مصانعها عاما كاملا قابلا للامتداد !

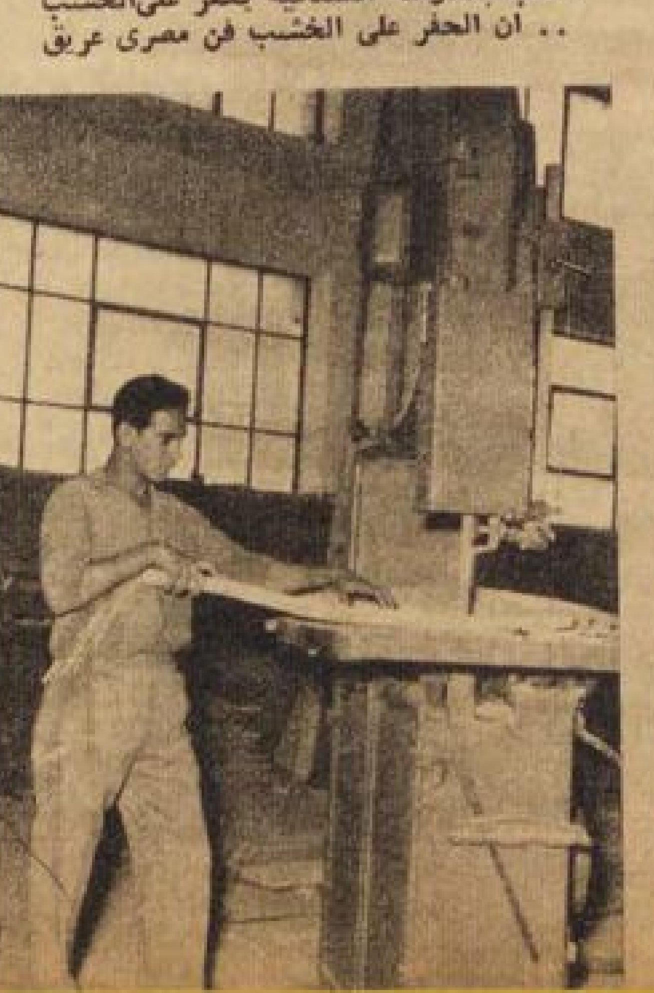
وقد افتتحت وزارة التربية والتعليم ايضا معهد الدراسات الفنية بالمطرية وهو يقبل الطلبة الحاصلين على التوجيهية والذين لم يجدوا اماكن فى الجامعات ، ويتوزعون بين اقسام اللاسلكى والكهرباء والتبريد والتكييف وصناعات الثلاجات ، وسيكون هؤلاء الطلبة على درجة عالية من التخصص ليسدوا النقص فى السوق فى هذا اللون من العمال المدربين

وهناك مشروع لانشاء معهد للبحوث الصناعية تدرس فيه أجهزة الرادار والبصريات ، ويقوم بالبحوث الهامة فى ميادين الصناعة ، ان التعليم الصناعى ينهض بسرعة ، والوزارة توليه عناية كبيرة ، والمشرفون عليه يتحمسون ليجعلوا من كل خريج فيه يدا قوية تعمل فى بناء مصر ...

واذا كانت المدارس الصناعية قد استطاعت ان توفر اثاث المدارس لهذا العام ، فانها تستطيع ان تطرق كل ميادين الانتاج بنجاح وخبرة واتقان ، وتقدم لمصر اجل خدمة فى ميادين الصناعة ، اهم ميادين نهضتنا الجديدة

امام ماكينة خراطة فى قسم الميكانيكا ، طالبان يصنعان قطع غيار وادوات دقيقة ...





طالب بالمدرسة الصناعية يحفر على الخشب .. ان الحفر على الخشب فن مصرى عريق

فرنسا تخصصت فى نفى الزعماء

ان فرنسا ـ احدى دول العدوان المثلث الذى قاومته مصر ببسالة اثارت اعجاب العالم ـ دولة ذات سوابق فى جرائم الغدر ، وتاريخها الاستعمارى حافل بمؤامرات العدوان وخطف الزعماء واعتقالهم ، وهذه «نماذج» من جرائم فرنسا فى الخطف ، يعرضها «المصور» للعبرة ، والتذكرة ، فان جرائم فرنسا كانت تقع دائما على رأسها الذى ينحنى فى النهاية للمنتصرين المجاهدين ، بعد اضطرارها للتراجع والتسليم





عبد القادر الجزائرى

غزت فرنسا الجزائر فى سنة ١٨٣٠ وقاومها الجزائريون ، ونازلها البطل الخالد الامير عبد القادر بن محيى الدين فى معارك دامية ، حتى غلب على امره ، واضطر الى التسليم واختطفه الفرنسيون فى ٢٣ نوفمبر سنة ١٨٤٧

ونقلوه الى فرنسا ، حيث اقام مدة من الزمن ، ثم تركوا له اختيار البلد الذى يرغب فى الرحيل اليه لقضاء بقية العمر فيه بشرط ان لا يكون هذا البلد هو الجزائر وطنه

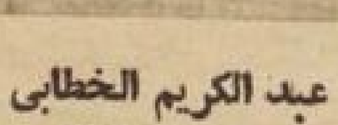
وسافر عبد القادر الى الاستانة ، ثم ذهب الى دمشق حيث استقر هو واسرته التى لحقت به

ومنذ رحل الى دمشق تكاثر «المغاربة» فى عاصمة سوريا واصبح لهم حى يعرف باسمهم . ولا يزال احفاد الامير العظيم يعيشون فى سوريا التى اصبحت لهم وطنا ثانيا ، اخلصوا له دائما فاحاطهم بحبه وتقديره









عبد الكريم الخطابى

حارب الامير عبد الكريم الخطابى ، زعيم الريف وقائد ثورته الرائعة ، جيوش اسبانيا وفرنسا مجتمعة ، وانزل بها هزائم منكرة طوال خمسة اعوام ! ولكن تكاثر الاعداء عليه ، وافتقاره الى العتاد والسلاح ، وتحالف الغرب ضده ، كل ذلك اضطره الى التسليم فى سنة ١٩٢٦

واختار الامير الثائر حكومة فرنسا وجيشها ليسلم نفسه اليهما ، ظنا منه انه سيعامل كما يعامل العدو الشريف المهزوم من عدوه الشريف المنتصر

ولكن النتيجة كانت ان ارسلت فرنسا الامير عبد الكريم الخطابى الى جزيرة رينيون بالقرب من مدغشقر ، مع اسرته ، فبقى فيها عشرين سنة ، ساءت خلالها صحته ، وحلت به الامراض

وفى سنة ١٩٤٩ قررت الحكومة الفرنسية نقل الامير الى فرنسا نفسها . ولكنه فر فى الطريق ولجأ الى مصر حيث اقام محاطا بالتكريم والاجلال

محمد المنصف باى

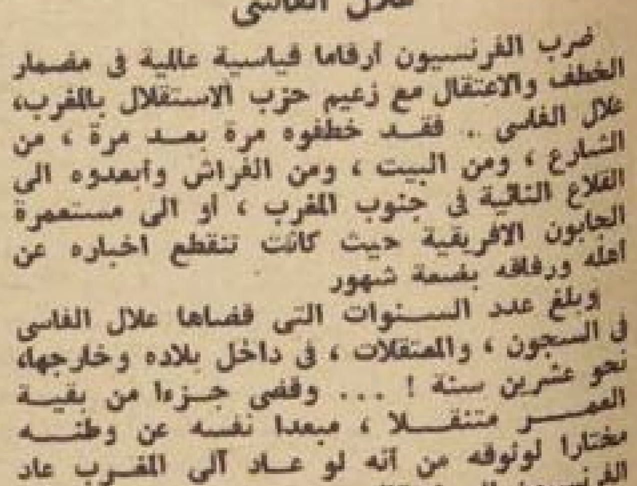
كان باى تونس ، سيدى محمد المنصف ، محبوبا من شعبه ، بارا برعاياه ، حريصا على كرامته وكرامة بلاده وعرشه ، وهو الملك فى بلد تحتله فرنسا وتفرض عليه نظام الحماية

وفى خلال الحرب العالمية الاخيرة ، هزمت فرنسا واحتل الالمان ارضها .

ولما نزل الالمان فى تونس مع الايطاليين ، اتبع الباى سياسة حكيمة وطنية . لكن الفرنسيين ـ الذين سلموا بلادهم للالمان ـ كانوا يريدون من الباى ان يقاوم ويطرد الالمان من بلاده ، ليحتفظ بها لفرنسا ! . .

ولما خرج الالمان والطليان ، عمد الفرنسيون الى الانتقام بعد ان تنمروا ، وذهب وفد منهم فى ١٤ مايو ١٩٤٣ ، برياسة الجنرال جوان ، وابلغ الباى قرار فرنسا الحرة بعزله عن العرش . وتبع الاعتداء على العرش اعتداء على حرية الباى فنقل سرا الى فرنسا . وظل فيها معتقلا فى مدينة بو ، حيث مات بعيدا عن وطنه ، فى سنة ١٩٤٨





علال الفاسى

ضرب الفرنسيون ارقاما قياسية عالمية فى مضمار الخطف والاعتقال مع زعيم حزب الاستقلال بالمغرب، علال الفاسى .. فقد خطفوه مرة بعد مرة ، من الشارع ، ومن البيت ، ومن الفراش وأبعدوه الى القلاع النائية فى جنوب المغرب ، او الى مستعمرة الجابون الافريقية حيث كانت تنقطع اخباره عن اهله ورفاقه بضعة شهور

وبلغ عدد السنوات التى قضاها علال الفاسى فى السجون ، والمعتقلات ، فى داخل بلاده وخارجها نحو عشرين سنة ! ... وقضى جزءا من بقية العمر متنقلا ، مبعدا نفسه عن وطنه مختارا لوثوقه من أنه لو عاد الى المغرب عاد الفرنسيون الى اعتقاله

وكثيرون من رفاق علال الفاسى شاطروه السجن ورافقوه الى المعتقل وذاقوا بعض ما ذاقه هو من ارهاق . وهم اليوم فى طليعة العاملين من اجل المغرب ، بعد ان تكللت مساعيهم بالنجاح ، ونال وطنهم الذى جاهدوا فى سبيله الاستقلال المنشود



الحبيب بورقيبة

رئيس حكومة تونس اليوم ، بعد استقلالها ، ورئيس الحزب الحر الدستورى الذى جاهد فى سبيل هذا الاستقلال حتى فاز به

والحبيب بورقيبه من رواد السجون الفرنسية والمعتقلات النائية ، منذ ان نزل الى الميدان مكافحا. فعدد المرات التى خطف فيها الحبيب بورقيبة من بيته ، أو اعتقل فى اجتماع او فى زيارة ، وأرسل الى السجن او الى احدى القلاع كثيرة متشابهة . فالحبيب بورقيبة كان يخرج من بيته فى الصباح غير واثق من انه سيعود اليه فى المساء

وكان يتوقع كل يوم ان يقضى ليلة فى ضيافة الفرنسيين التى الفها

وما حدث للحبيب بورقيبة حدث لفريق من زملائه المجاهدين معه فى الحزب . فقد كانوا يجتمعون ثم يتفرقون دون ان يعلموا ما اذا كانوا سيجتمعون مرة أخرى فى مقر الحزب او فى فناء السجن ! وكثيرا ما علم المجاهدون التونسيون بقرار اعتقالهم قبل تنفيذه فهربوا الى الخارج

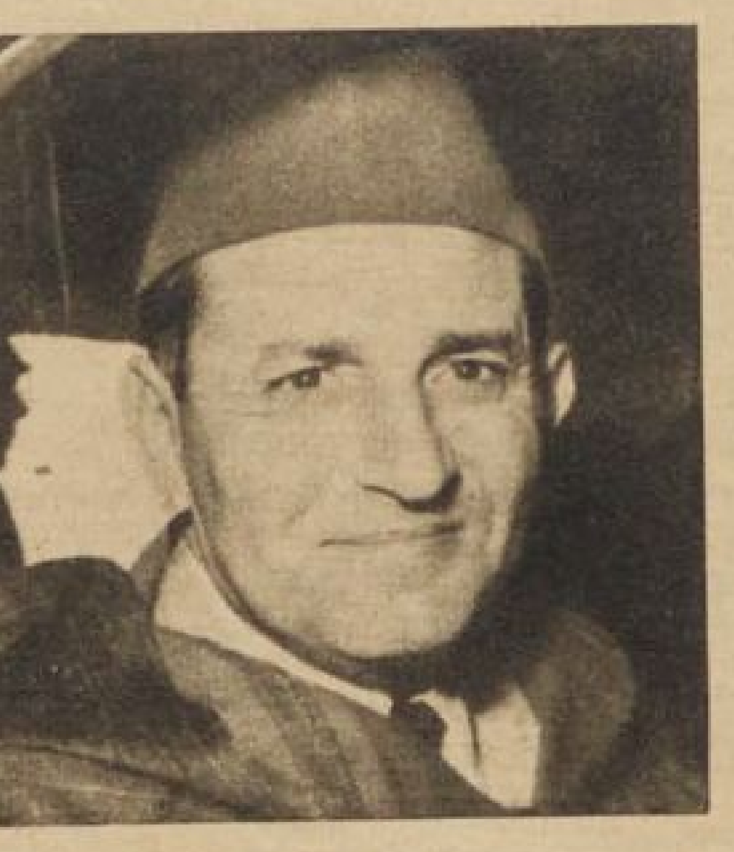
مصالى الحاج

يحتل مصالى الحاج بين زعماء الحركة الوطنية بالجزائر مكانة ممتازة . فهو من قدماء المجاهدين ، ومن الرعيل الاول الذين وضعوا اسس الحركة الوطنية فى القطر الثائر

وقد انشأ مصالى الحاج أكثر من جمعية ، وأكثر من هيئة ، منذ أن نزل الى ميدان الكفاح ضد الاستعمار . وهو من الذين عرفوا السجن والتشريد والاعتقال على أيدى الفرنسيين

وفى هذه الايام العصيبة ، التى تصارع فيها الجزائر قوات الاستعمار فى جولات حاسمة ، يعيش مصالى الحاج فى احدى القرى الفرنسية ، منفيا عن وطنه ، بالرغم من انه واحد من الاعضاء الجزائريين فى الجمعية الوطنية الفرنسية

واعتقال مصالى الحاج ، آخر مرة ، تم ايضا بطريقة الخطف ، فقد انتزعه الجنود من فراشه ، وساقوه الى المنفى ، رغم تمتعه بالحصانة البرلمانية التى تحول دون القبض على النائب فى اثناء انعقاد الدورات





محمد الخامس

فى شهر اغسطس سنة ١٩٥٣ أقدم الفرنسيون فى المغرب على عمل من اعمالهم الطائشة ، خدموا به الحركة الوطنية المغربية من حيث اعتقدوا انهم يقضون عليها . فلقد كان الملك محمد الخامس يرعى هذه الحركة جهارا ، وبدون قناع

وحقدت عليه السلطات الفرنسية ، فدبرت مؤامرة لخلعه عن العرش ونفذ المؤامرة مقيمها العام الجنرال غليوم . وتم ذلك كله فى كتمان شديد ونقل الملك من الرباط عاصمة ملكه بطريقة اقرب الى الخطف . وبعد اعتقاله بضعة اسابيع فى كورسيكا ، نقل سرا أيضا الى جزيرة مدغشقر

ولكن المغرب بأسره هب فى ثورة جامحة يطالب بعودة الملك الشرعى وطرد الملك الزائف ابن عرفه ، واستعان الفرنسيون بصنيعتهم الجلاوى « باشا مراكش » على اخماد الشعور الوطنى ففشلوا

واضطروا الى اعادة صاحب العرش الى عرشه معززا « مكرما » ، ونقلوا ابن عرفه بدوره سرا الى منفاه ، وخضع الجلاوى وانحنى يقبل قدم الملك



بين «المصور» وقرائه

افراح مصر

● ان جهاد مصر الذى يشاهده العالم كله باعجاب بالغ قد أصبح أفراح مصر ، ان صوت المدفع ، عنده موسيقى ، ودوى القنابل نشيد يهز القلوب ... ان اللغة الجديدة لغة المدفع والقنبلة أسهل لغة عندنا لان الشعب استطاع أن يتعلمها فى أسبوع واحد . ولم يعد المدفع الا رمزا للنضال ، ولم تعد القنبلة الا دليل الكفاح ...

لقد رايت الاطفال يلتفون حول المدافع فى مواقعها ويتاملونها ويحلقون بخيالهم فى المستقبل الذى يستطيعون فيه أن يشاهدوا أنفسهم وهم يطلقون هذه المدافع ... ورايت راكبى السيارات فى مكان ما من القاهرة يتوقفون ويغادرون سياراتهم ويجلسون على افاريز الشوارع ليشاهدوا المدافع وكيف تعمل ...

وكثيرا ما حاول الجنود ابعادهم عن موطن الخطر ، ولكنهم كانوا يعودون بعد دقائق ويتوسلون الى الجندى أن يتركهم ليشاهدوا مصر القوية وراء المدفع !

أم سعيدة

دليل الكفاح

● شكرا للحرب لقد نشرت الحب حب المواطن لاخيه ، واذابت الاحقاد واعلنت تضامن الناس قويا جليا فى كل شبر من أرض الوطن . ومصر تعمل كخلية لا تهدأ ، القوات المسلحة على الحدود تصمد فى وجه الاعداء ، لقد بنت عند القنال سور مصر العظيم من عشرات الالوف من ابنائها ، من ملايين القنابل والمدافع والطلقات ... وجيش التحرير يعمل ، لقد انتظم فيه العامل والفلاح ، الكبير والصغير ، التلميذ والاستاذ ، كل هؤلاء عدة مصر ودرع مصر ... والقاهرة ، وكل مدينة فى مصر لا تكف فيها الحركة ، دبابات تتحرك وتتحرك معها القلوب والعزمات ... وجحافل من الشبان ... خلعوا الاحذية الرقيقة وانتعلوا الاحذية الغليظة ... سيدوسون بها فوق صدور الاعداء ... رموا القلم وامسكوا البندقية ، وسيضعون رصاصها فى صدور الاعداء ...

وكلهم يحبون بعضهم بعضا ، وكلهم يتفانون من أجل بعضهم البعض ، وكلهم مصر وقفت كالبنيان المرصوص ...

المنصورة — آنسة فتحية عبد القادر

اسواقنا واسواقهم

● تجولت فى الاسواق جولة ، ورأيت البيع والشراء يسيران بنظام جميل ، اعجبنى أن التجار الجشعين تخلوا عن الجشع ... فان الجشع فى هذا الوقت خيانة عظمى تستحق عقوبة الاعدام ، واعجبنى ان السلع متوافرة فى السوق ، كل السلع ... الاقمشة والاحذية ... السكر والشاى والبن ... الرغيف والدقيق والخضر

هذا مع اننا دولة تحالفت عليها ثلاث قوى للغدر ...

وتجولت وكالات الانباء فى أسواق اسرائيل وفرنسا وبريطانيا ...

اسرائيل تموت جوعا ... وستدفن دفنا

فرنسا ... شحت فيها المواد التموينية ، واطلت براسها أزمة البترول ، وازمة البترول ستوقف المصانع وتشرد العمال ... وويل لفرنسا من ثلاثة ملايين عامل مشرد !

وانجلترا بدأت الازمة فيها ، وفى كل يوم تزداد استحكاما ، البترول والمواد الغذائية ... كل شىء فيها قد بدأ معينه ينضب ....

الدول الثلاث العظمى تشكو الازمة ونحن لا نشكو منها ...

الحمد لله ... الف حمد !

مواطن

ضحكت لما سمعت ايدن يصف اعتداء الحلفاء الثلاثة على مصر بانه عمل بوليسى ... عجيب امر هذا الزمن الذى يتنكر فيه اللص فى زى رجل البوليس !

كلمة لمراقبى الغارات

● الشبان الذين يراقبون الغارات أبطال ... انهم يظلون فى الشوارع طيلة الليل ، لان الغارات عندنا أخذت صفة « العرض المستمر » ... انهم لا ينامون الليل ، ولا يغفلون فى النهار ...

شكرا لهم

مصرى غيور

تذرعوا بالصمت

● أصبح الشعب المصرى كتلة أعصاب ، وملايين أعين تنظر حولها جيدا وتعرف أين العدو ... ! لقد ضبط فى الاسبوع الماضى جاسوسان ضبطهم أناس عاديون لا يفهمون فى فنون المخابرات ولا وسائل الترصد ،

ولكن الوطنية ركبت فيهم حاسة قوية .. وبصيرة نفاذة ... !

ولكنى أراهم يتجمهرون حول الجاسوس ويقلبون الحى بالنبأ ... أنصح مواطنى بان يضبطوا اعصابهم اعملوا فى صمت ... فسيرى الله عملكم !

كوم الدكة — عبد العزيز فتح الله

رحلات الصيد

● حولت المعنوية المصرية العالية غارات الاعداء الى شىء للتسلية ، فالناس يصعدون فوق الاسطح ليشاهدوا مدافعنا المصرية وهى تطارد ذباب المستعمرين ، ثم يهرعون الى اسطح العمارات الشاهقة ليشاهدوا المدافع وهى تتصيد الطائرات المغيرة كما يتصيد رماة مهرة العصافير من الجو ... لقد أصبحت الغارات رحلات صيد ... رحلات صيد للطيارين المصريين وللمدفعية المصرية ...

ابتسام على عزت

مرحى بالزغاريد

● النساء فى الاحياء البلدية امتلأن بالحماس وتدفقن بالوطنية ، شاهدتهن مرتديات الملاءات اللف ، واقفات فى ميدان السيدة زينب يتطلعن الى السماء ويشاهدن طائرة للاعداء تحاول الافلات من مدفع مصرى ... واستطاع المدفع أن يصيبها ، وهنا عات الزغاريد ... زغاريد من الاعماق ، زغاريد الفرح الحقيقى ... وجرى النسوة ليشاهدن الحطام ... جرين أكثر من ثلاث كيلو مترات ... وشاهدن الحطام وعدن فى موكب من الزغاريد

تذكرت كيف كانت تقابل الغارات فى سنة ١٩٤٠ وما بعدها ، كانت تقابل بالعويل والصراخ والبكاء ، اليوم تقابل بالزغاريد ...

مرحى يا مصر بالزغاريد فانها أبلغ من كتاب طويل يكتب عن نهضتك

« بنت بلد »

انت وشياطين الليل

● هل سمعت عن شياطين الليل ... انهم أبناء مصر الذين تجاوزوا الحدود ... وذهبوا الى العدو فى عقر داره التى اغتصبها من أصحابها ، ليطيروا من عينيه طعم النوم ! انهم أبناء مصر من الفدائيين ، يحملون من الزاد القليل ، ويحملون من الاسلحة أشدها فتكا ، ويحملون أكثر من هذا ... يحملون الارواح على اكفهم

خواطر سريعة

• سرت يوم السبت الماضي شائعة بان ايدن قد انتحر ، او قد قتل ، وحزنت للشائعة ، وفرحت لما قيل انها مكذوبة ... اللهم اطل عمر ايدن حتى يرى الهزيمة بعينيه ... ويموت حسرة بدل ان يموت برصاصته !

على زين الدين

• وقفت مصر فى الميدان ، وكبدت العدو خسائر فادحة ، ووجهت اساطيله وهى تلقى مقاومة عنيفة جدا عندما ارادت ان تنزل الى البر قواتها

ولقد كنت اطير فرحا لهذا النبأ ، فقد جاء اليوم الذى تقف فيه انجلترا وفرنسا واسرائيل مجتمعة ... على حدودنا تستعين بكل امكانياتها وجنودها واساطيلها لغزو مصر

دكتور بدر الدين لطفى

• تعتقد اسرائيل انها احرزت نصرا فى صحراء سيناء ، حتى بعد ان ثبت بشكل قاطع ان القوات الفرنسية والانجليزية اشتركت معها – بنصيب الاسد – فى العمليات الحربية ، وحتى بعد ان دكتها قوات مصر دكا قبل نزول هذه القوات . ارايت كيف تغالط اسرائيل فى الحقائق حتى مع الحلفاء الذين انقذوها قبل ان نلقى بها الى حيتان البحر الابيض ؟

اسحق مرقص المحامى

وهم يبنون فى أرض اسرائيل الرعب الحقيقى ، يتصدون للسيارات فى الطرق ، ويهاجمون الاسرائيليين فى الحقول ويضربون فى المعسكرات والقوافل ، ويبيتون فى أى مكان لا تراهم فيه أعين ...

لهم اليوم فى اسرائيل أكثر من أسبوع ... ونشاطهم لم يتوقف ، وأعمالهم من قبيل المعجزات ، بل ان مجرد بقائهم فى أرض اسرائيل ... معجزة ...

قس مجهودك على مجهود هؤلاء لتعرف أن ما تقوم به ، ما تساهم به فى المعركة هو أضعف الايمان بالنسبة لما يقوم به الفدائيون ...

واذا كنت لا تقوم بشىء فابدأ من الآن ... ابدأ من الآن واعمل اى شىء ، ان الصفوف التى تستطيع أن تنضم اليها صفوف كثيرة ... صفوف جيش التحرير ... صفوف المقاومة الشعبية ... صفوف الدفاع المدنى ... فاذا ما استمهلوك فلا تيأس وداوم حتى يجىء دورك فى التطوع لانه شرف أن تشترك فى النضال

اعمل اى شىء ... فمن مجموع هذه الاعمال نرسم لبلدنا طريق النصر

ابراهيم سليمان

المرأة والمساواة

• لا يمكن أن يغفل التاريخ دور المرأة الايجابية فى كفاح مصر ... لقد اكتظت بها كل الاماكن التى يمكن أن تقوم فيها بخدمة ، وأشعرتنا المرأة المصرية انها عندما طالبت بالمساواة بالرجل لم تكن لاهية أو عابثة ، كانت جادة كل الجد ... ولما دق الناقوس ، ودعا داعى الفداء وقفت فى غير تردد الى جانب الرجل ... صفا واحدا ..

سلمى حجازى

العالمون ببواطن الامور

• اتق الشائعات المغرضة ، فان الشائعات المغرضة سلاح من أسلحة العدو يستخدمه بنفس الحماس الذى يستخدم به طائراته وسفنه ومدافعه ... بل ان الشائعات المغرضة التى تفت فى العضد ، وتنهار بها الروح المعنوية أشد فتكا من الطائرات والسفن والمدافع ...

فلا تصدق الشائعات

ولا ترددها على سبيل انك راوية لما تسمع

ولا تنقلها الى غيرك باعتبارك ممن يعلمون ببواطن الامور

أحمد زغلول المهندس

مخابىء ذرية !

• الزمت بلدية القاهرة الراغبين فى بناء عمارات جديدة أن يقوموا بعمل مخابىء بعماراتهم ، وقررت وزارة الداخلية انشاء مخابىء فى معاهد التعليم والمؤسسات والملاهى والعقارات المعدة للسكنى . وما فرضته البلدية على الملاك هو زيادة سمك المبانى وزيادة سمك السقف للمخبأ المطلوب بناؤه . وأرى أن المخبأ الذى ينشأ بهذه الطريقة لا يفى بالغرض المنشأ لاجله ، خصوصا واننا فى عصر الذرة ، ويجب علينا أن نتخذ الاحتياطات لكافة الاحتمالات لليوم وللغد ، وبناء المخابىء يجب أن يكون بطريقة فنية خاصة بالخرسانة المسلحة السميكة للاسقف والحوائط على أن تصب دفعة واحدة وبتسليح مضاعف مع الكسوة بطبقات من الرصاص للحماية من الاشعاعات الذرية ، خاصة المخابىء التى تنشئها الحكومة ومخابىء المصانع والمحلات الكبيرة والعمارة الضخمة . وهذا مافعلته امريكا ، اذ تم بناء عدة مخابىء من هذا النوع ضد الاشعاعات الذرية فى الشهر الماضى

سعد زغلول ابراهيم
مهندس معمارى

الحلى المكتنزة مال ضائع !

• تقوم الدولة الآن بمجهودات جبارة فى سبيل التنمية الاقتصادية ، والوسيلة لذلك هى التمويل ، وللدولة طرقها المختلفة للحصول على الاموال اللازمة التى تقصد الدولة منها فى النهاية رفع مستوى المعيشة . غير أن هناك واجبا يقع على عاتقنا نحن المواطنين – فنجد أن هناك نسبة كبيرة من الدخل الاهلى تقدر بحوالى ١٠ فى المائة على شكل حلى للزينة « ذهب مكتنز » ، هذا يمثل راس مال عاطل وليس له اية قيمة انتاجية . أذكر هذا ونحن قادمون على مرحلة تحتاج الى التكاتف وبذل الجهد . وانى على يقين أن أول من سيلبى هذا النداء هن الطالبات الجامعيات ، فتستخدم تلك المكتنزات فى تمويل المشروعات الانتاجية كما أن نصف العمال الزراعيين يكونون فى حالة بطالة حوالى نصف السنة فلم لا نستغلهم فى مشروعات لا تكلفنا الكثير ، بل تعود بالخير عليهم ، فتستغل أوقاتهم فى بناء قراهم وتشييد الطرق المؤدية الى قراهم ، على أن يمدوا بالمواد اللازمة لذلك ... ان هذا فضلا عن نهضته بالقرى يوفر لدى هؤلاء الشعور بالمسئولية نحو الرقى بمصر وتنميتها الاقتصادية

مبروك عبد الجواد
بكالوريوس تجارة عين شمس

مشاهد رائعة !

• أغرورقت عينى بالدموع وأنا أرى الفلاحين يتدفقون على شوارع القاهرة بجلابيبهم الزرقاء ... ويسألون عن أين يذهبون للقتال ... ورأيتهم يدخلون المعسكرات التى تصنع صفوف مصر ، ويخرجون وفى أيديهم البنادق ، وفى أعينهم عزم وتصميم ...

لقد ركلوا الطينة وبدأوا صفحة جديدة من القوة والاعتداد بالنفس ...

لقد تركوا الحقل وذهبوا الى الميدان ليزرعوا شجرة العزة والكرامة ... ويرووا بالدم شجرة العزة والكرامة ...

• أعجبنى منظر صبى لم يتجاوز الثامنة من عمره نادى بأعلى صوته بائع الصحف ، ودفع اليه بقرش ، وأخذ منه صحيفة ، وجلس على افريز الشارع بعد أن نادى على وأحمد وفاضل وراح يقرأ لهم آخر الانباء !

• أعجبنى مراقب غارة ... صعد الى أعلى عمارة فى المنطقة ليشاهد الاضواء التى تشع من البيوت ، وفى تلك الليلة وضع يده على وكر للجواسيس ... للصهيونيين ، يلوح بالانوار لطائرات العدو ...

فالى مراقبى الغارات نسوق القصة !

« النصر لنا »



تاريخ لا يهمله التاريخ

مذبحة العصافير

بقلم حبيب جاماتى

قال وزير التربية والتعليم وهو يدعو شباب مصر الى حمل السلاح للدفاع عن حريتهم، ان مصر هزمت الانجليز، والفرنسيين بالأمس، وفى وسعها أن تهزمهم اذا حاولوا الاعتداء عليها

هؤلاء الانجليز، انهم يبحثون دائما عن « مخلب القط » ليستخدموه فى الاساءة الى الشعوب، والاعتداء على كيانها، وسلب حريتها !

وعندما تنسع شقة الخلاف، ينقضون على الفريسة، ويتقدمهم أحيانا «مخلب القط» ليأخذ نصيبه من الوليمة !

فى سنة ١٨٠١، أرادوا أن يحتلوا مصر، وكانوا فى ذلك الوقت أعداء للفرنسيين، حلفائهم اليوم، فاستخدموا صنائعهم من « بيكوات » الترك فى

مصر ... مخالب قط ، للنيل من الفرنسيين حتى يحلوا محلهم في أرض مصر التي كانت تنظر الى الفريقين على انهم سواء في اللؤم والطغيان والطمع

والمخالب التي استخدمها الانجليز، كانت مجسمة في شخص البعض من أمراء المماليك ...

فشلت تلك المحاولة لاحتلال مصر، ثم عاد الانجليز الى التأهب لتكرار التجربة ، وكان الفرنسيون قد رحلوا الى غير رجعة

وجرت المحاولة الثانية في سنة ١٨٠٧ ، وكان مصيرها الفشل المصحوب بالهزيمة المنكرة في ميادين القتال !

وكانت المخالب أيضا مجسمة في شخص بعض المماليك . ولكن « مخلبا واحدا » انقلب على الانجليز فهد كيانهم !

وبعد خمسة وسبعين سنة ، عزم الانجليز على تحقيق حلمهم باحتلال مصر ، فهاجموها غدرا في سنة ١٨٨٢، واستخدموا « مخلب القط » وكانت المخالب مجسمة في شخص بعض الخونة التعيسين : سلطان ، وخنفس ، والمخلب الاكبر ، محمد توفيق خديو مصر !

واليوم ، في سنة ١٩٥٦ ، عول الانجليز مع أعدائهم بالامس وحلفائهم اليوم ، الفرنسيين ، على العودة الى احتلال مصر بعد أن رحلوا عنها . فبحثوا عن مخلب قط في الداخل ...

لم يجدوه – ولن يجدوه !

ولكن المخلب تقدم من تلقاء نفسه، من الخارج : وهكذا استخدمت بريطانيا اسرائيل ، ودفعتها الى هجوم غادر ، لتسرع هي وحليفتها فرنسا الى شدازرها بهجوم غادر آخر ، على امل أن يسيطر البغاة المتحالفون على مصر ، ومن ثم على الشرق العربي كله ...

بالامس هزم الانجليز

فلماذا لا يهزمون اليوم ؟

في سنة ١٨٠٧ ، بعد أن كانوا حلفاء لتركيا ضد الفرنسيين، يتظاهرون بأنهم يرغبون في احتلال مصر لاعادتها الى تركيا ، تخلوا عن حليفتهم ، وأرادوا احتلال مصر لحسابهم الخاص!

في ١٧ مايو ١٨٠٧ **القى الاسطول البريطاني مراسيه امام ميناء الاسكندرية وعلى ظهر سفنه سبعة آلاف جندي !**

لم يكن في وسع المدينة في ذلك الوقت ، وفي الظروف التي أحاطت بها ، أن تقاوم وتدافع عن نفسها...

ونزل الانجليز الشجعان ودخلوها بدون أي يعترضهم في طريق الفتح هذا معترض أو سائل !

وقال قائدهم « فرازر » لمعاونيه الاقربين :

– نزهة حربية يا سادة !... نزهة حربية أدعوكم اليها... فارتدوا أحسن ثيابكم ، وتقلدوا سيوفكم ، ولمعوا بنادقكم ، وانني لاعدكم بنهاية اسبوع لطيفة في مدينة رشيد !

هذا ما قاله فرازر لضباطه الذين نقلوا هذا القول لجنودهم . فآمنوا به وأعدوا أنفسهم للنزهة اللطيفة ...

وانطلق الضباط والجنود في الثغر المصري الكبير ، يلهون ويمرحون ،قبل أن يستأنفوا السير الى الهدف التالي : مدينة رشيد !

كان فرازر ، قائدهم الاعلى ،يحمل قائمة بأسماء بعض التجار في الاسكندرية ، ممن كانت لهم علاقات تجارية مع الانجليز والفرنسيين ، يوم كان الفريقان قبل ذلك ببضعة أعوام يتقاتلان ويتناصران عند منافذ مصر...

وبين أولئك التجار ، محمد السروجي ، الذي جمع ثروة طائلة في خلال تلك المدة التي شغلتها منافسة الفرنسيين والانجليز ، من بيع السروج لهؤلاء وأولئك ، ولاصدقاء الفريقين في الداخل ، من المماليك المتنافسين

أراد فرازر أن يفعل ما يفعله كل فاتح انجليزي قبل اعتدائه على بلد آمن : أراد أن يبحث عن « مخلب القط » ليستخدمه في رشيد ...

واعتقد ان التاجر السروجي هو الشخص الذي أرسلته العناية الالهية لخدمة المآرب البريطانية وتمهيد الطريق للحملة الاستعمارية ...

وتظاهر السروجي بقبول ما عرضه عليه الانجليز ، بل ذهب الى أبعد من ذلك وتعهد لهم بأن يأتيهم بأنصار من أصدقائه وزملائه التجار ، ليكونوا امثاله في خدمتهم ، ويعملوا مثله من أجل فوز حملتهم ...

وقبض السروجي الثمن مقدما ...

ثمن خيانة كان مصمما على ان لا يقترفها ، بل أن يحولها الى عمل وطني يخدم به قومه ، ويخذل به الغرباء الطامعين

قبل استئناف الحملة الانجليزية سيرها من الاسكندرية ، خرج من المدينة ، ناحية الشرق ، موكب غريب في مظهره : عشرة فرسان أو اكثر ، كلهم على صهوات جياد مطهمة،وتحتهم سروج مزركشة مزوقة ، يتقدمهم كبير السروجية بالاسكندرية محمد عثمان الذي كان يكفي أن يقال «السروجي» لكي يدرك السامع أن المتكلم يعنيه ولا يعني سواه ...

وكان الموكب يسرع في السير...

وما ابتعد قليلا عن ظاهر المدينة ، حتى أطلق الفرسان لخيولهم الاعنة

وبلغوا رشيد ...

وأمام حاكم المدينة « علي بك السلانكلي » وقف محمد السروجي الاسكندري ، ورفاقه التجار الذين جاءوا معه ليشاركوه في تضليل المسئولين في المدينة، والتمهيد لدخول الحملة البريطانية اليها بدون قتال ، كما نزلت من السفن الى الاسكندرية بدون قتال ...

وقال محمد عثمان لعلي السلانكلي:

– نحن يا بك قادمون اليك من الاسكندرية حيث يعسكر سبعة آلاف من الجنود الانجليز ، سيواصل نصفهم او أكثر الزحف الى مدينتك هذه ، رشيد ، بعد أيام ان لم يكن بعد ساعات ... وقد قلت لهم ، نحن التجار انه ليس في المدينة حامية تدافع عنها، وليس لديك أنت سلاح توزعه على الاهالي لكي يدافعوا به عن انفسهم ، وانك ضعيف الارادة خائر العزيمة جبان لا تجرؤ على خوض قتال ولا على استعمال سلاح . وهكذا جعلناهم يطمئنون الى أن المدينة ستكون لقمة سائغة سهلة كما كانت الاسكندرية بالامس ... ووعدنا القائد الانجليزي بأن نسبقه الى هنا لنمهد السبيل لدخوله مطمئن البال الى مدينة رشيد هذه ... وقبضنا ثمن هذا التواطؤ معه مقدارا من المال أحمله معي في هذا الكيس ، واضعه الآن بين يديك وقد ضاعفناه مرارا بتبرعات من عندنا ، لتتصرف به كما تشاء ... أما أنا ورفاقي ، فاننا سننضم الى الاهالي للدفاع عن المدينة ، بعد أن تكون انت قد رسمت الخطة التي ترغب الينا في تطبيقها ؟

تكلم السروجي بدون أن يترك مجالا لحاكم المدينة لكي يقاطعه بسؤال او باستفهام ...

أراده الانجليزي أن يكون خائنا لوطنه فغرر بالانجليزي وحرض مواطنيه على المقاومة بدل أن ينصحهم بالاستسلام ...

وزحف الانجليز على رشيد ...

ودهشوا ، أو لم يدهشوا ، لما أطلوا عليها بخيلهم ورجالهم ،ووجدوها هادئة لا حركة فيها ولا مظهر من مظاهر الدفاع والمقاومة ...

طافوا في الشوارع فاذا بها خاوية خالية ...

طرقوا أبواب المنازل فلم يرد عليهم أحد كأن المنازل مهجورة من أهلها...

قابلهم في الطرقات بعض السكان فاذا بهم يضحكون لهم ويرحبون بهم بلغة لا يفهمها الاغراب ولكنهم يدركون معنى كلماتها ...

– أهلا وسهلا ...! سلامات !... والله سلامات !... نورتم البلد !... يا مرحب يا مرحب !

وقال الجنود الانجليز بعضهم لبعض :

– شعب مسالم حقا ... لا يحب الحرب ... ويستسلم لكل فاتح... تماما كما قيل لنا ونحن في طريقنا الى هنا ...

وقال الضباط المطلعون على اسرار القيادة :

– عمل بارع قام به أولئك الرسل الذين سبقونا الى هنا ... الطريق ممهد ... والبلدة مستسلمة لنا ، وللنوم الهادىء !

وكان الانجليز قد دخلوا مدينة رشيد في ساعة القيلولة، وكان الوقت صيفا، وخيل اليهم ان الناس نيام في داخل بيوتهم ، طلبا للراحة وهربا من حرارة الشمس ...

فراحوا يفعلون مثل السكان :يلقون أسلحتهم جانبا ، ويسندون ظهورهم الى الجدران ، او يستلقون على الارض في الظلال ، وينتظرون نفحة من نسيم عليل !

ولما مالت الشمس الى الغروب ، انفجر البركان النائم !

كان علي بك السلانكلي قد أعد خطة محكمة نفذها السكان بكل دقة وبراعة

ما كاد الانجليز يطمئنون الى أن المدينة أصبحت في قبضة أيديهم وطوع أوامرهم ، ويستسلمون للراحة ، حتى فوجئوا بنوافذ البيوت تفتح ، وتنطلق منها النيران كالمطر المدرار ، والسطوح تتحول الى مقالع تهوى منها الحجارة على رؤوس الجنود المبهوتين ...

وفتحت الابواب من كل صوب وخرج سكان رشيد بسيوفهم ، ورماحهم ، وخناجرهم ، والسكاكين التي أخذوها من مطابخهم ، والادوات الغريبة العجيبة ، التي تناولتها ايديهم من البيوت والحوانيت ، وكلها يقتل، وكلها يجرح ، وكلها يصلح لتوجيه ضربة صائبة قاصمة، الى واحد أو اكثر من أولئك الغزاة القادمين من وراء البحار ...

وغلت مراجل الغضب في صدور « الرشايدة » وصعد الدم الى رؤوسهم، وفار فائرهم فانقلبوا الى أسد وضباع وذئاب ، بدافع الرغبة في رد الخطر عن الحمى والوطن ، والثأر لمن أصابه العدو بضرر في الماضي القريب والبعيد

راح الرشايدة يضربون يمينا ويسارا أمامهم وخلفهم ، كل منهم بالسلاح الذي بيده ، وكانت كل ضربة من ضرباتهم صائبة ، هذه قاتلة وتلك جارحة ، والانجليز من حولهم مذهولين مشدوهين ،يتساقطون كالعصافير امام ضربات الصقور ، او كاوراق الشجر في هبات رياح الخريف !

أبيدت الحملة التي أرسلها فرازر لتحتل مدينة رشيد ، عن آخرها ...

ذبح من الانجليز من ذبح ، وقتل بالرصاص من قتل ، واختفى من الميدان من اختفى ، وجرح من جرح من الامام وهو يقاوم ، أو من الخلف وهو يولى الادبار هاربا من الميدان !

لم يكن جيشا مصريا ، ذلك الجمع الثائر الذي هزم جيشا بريطانيا !..

كان قلة من ابناء الشعب الهائجين، قضوا على جنود المملكة الامبراطورة المدربين !

قطعت رؤوس القتلى من الضباط وأرسلت مع الاسرى الى مصر والاسكندرية ، عبرة وذكرى !

وتميز فرازر غيظا ، وعاود الكرة الغريبة العجيبة التي تناولتها أيديهم من البيوت والدكاكين ، وكلها يقتل ، وكلها يجرح ، وكلها يصلح لضرب واحد من أولئك الاعداء والقضاء عليه

أبيدت الحملة التي أرسلها فرازر الى رشيد ، فذبح منها من ذبح ، واختفى منها من اختفى ، وجرح منها من جرح ، وقطعت رؤوس القتلى من الضباط ، وأرسلت مع الاسرى الى القاهرة والى الاسكندرية !

وتميز فرازر غيظا ، وعاود الكرة على رأس حملة قادها بنفسه ، ولكنه مني بفشل آخر ، وهزم مرة ثانية بعد المرة الاولى ، ورأى نفسه مضطرا الى مصالحة الشعب المصري الهائج – الذي ظنه نائما – فصالحه !..

وجلا بجنوده عن الساحل المصري !

وانقلبت في تلك المرة « مخالب القط » على الانجليز انفسهم ، الذين أعدوها وشحذوها واستخدموها على أمل أن تخدم استعمارهم ، فاذا بها تدمي جبهته ، وتفضح أمره !

في رشيد ، هزم المصريون الانجليز في معركتين ...

لم تكن تلك الهزيمة الاولى في التاريخ ... ولم تكن ، ولن تكون الاخيرة !

سيهزمون اليوم كما هزموا بالامس !

وسيحطم « مخلب القط » اليهودي النتن، الذي اعتمدوا عليه في آخر الزمن ...

والتاريخ دائما يعيد نفسه !



اسال نفسك ؟

ابلغ الثانية والعشرين من عمرى ، وقد انقطعت عن المدرسة من مدة لاسباب مادية ثم اشتغلت فى احدى الدوائر الحكومية بوظيفة كاتب ... ولم تمض على مدة طويلة حتى تركت العمل وانتقلت الى وظيفة ثانية ، وبعد مدة قصيرة ايضا استقلت بمحض ارادتى واختيارى ، والتحقت بخدمة الجيش . وقد تمت هذه التنقلات كلها فى بضع سنوات لا اكثر ، وانا الآن اشعر برغبة شديدة فى تغيير عملى رغم انه لايوجد مايدعونى الى ذلك ... انى قلق جدا من هذا الاتجاه ، ويدهشنى ان يتمكن منى الى هذه الدرجة مع انى مستقيم اذهب من البيت الى العمل ومن العمل الى البيت ... حياتى تسير على وتيرة واحدة ، والمتعة الوحيدة لى هى ذهابى احيانا الى دكان صديق تاجر اجلس معه ساعة او ساعتين ثم اعود ...

ع.م.ج

هذا القلق داء نفسى ، ونصيحتى اليك الا تستسلم له ، والا دمرت حياتك ، ان الاستقرار اساس النجاح ، ولا يمكن ان يتحقق الاستقرار الا بالبقاء فى مكان واحد حتى تتعود على العمل فيه ، وتكون لك الاقدمية التى تؤهلك للارتقاء ... عالج نفسك بنفسك ، ومهماشعرت بالرغبة فى التغيير ، فلا تستسلم

ـ اسال نفسك : لماذا اغير ؟ واى فائدة تعود على من ميدان جديد ؟

حكم العقل واستعن بارادتك ... ونصيحتى الخالصة ان تدخل بعض الترفيه على اوقات فراغك ، اشترك فى ناد ، او تردد على مقهى ، او تعرف باصدقاء ، او مارس رياضة لان انقضاء اوقاتك على هذه الصورة المملة الفارغة ، هو الذى يعكس على نفسك روح الملل ويغريك بالتغيير

لا تقطع روابط المحبة بينكما

انا طالب بجامعة عين شمس بكلية الحقوق ، ماتت جدتى فى العام الماضى ، وهى التى قامت بتربيتى بعد وفاة امى وزواج والدى باخرى .. وقد تركت جدتى لى ولاشقائى الثلاثة تركة هى عبارة عن حصة تعادل ثلث منزل يستقل بملكيته اخى الاكبر ، اما انا واخوى الاخرين فلنا ثلث منزل اخر ، ويقوم احد هذين الاخوين بالوصاية على نظرا لانى لم ابلغ بعد سن الرشد ، وقد باع اخوى ربع المنزل ، وعندما طالبت اخى الذى يقوم بالوصاية على بدفع مصروفاتى الجامعية فى العام الماضى ، فاجانى بانه تصرف فى المبلغ ، ولم يدفع هذه المصروفات الا بعد ان هددته بالالتجاء الى المحاكم

وفى هذا العام اخذ يماطلنى فى دفع المصروفات ، ثم وعدنى بالدفع فى مارس سنة ١٩٥٧ ، وهذا تاريخ بعيد يعرضنى لشطب قيدى من الجامعة لعدم سداد المصروفات ... لقد سببت هذا العام لاضطراب افكارى وتعبئتى من هذه المعاملة القاسية التى لم اكن اتوقعها ... فماذا افعل ؟

ا.ش.ا ـ امبابة

خذ الكاذب الى باب الدار كما يقول المثل العامى ، وامهل اخاك الفرصة التى يعرضها ، فلعله تصرف فى المال لسبب جوهرى يختص بمالية الاسرة ، او لظرف يحتم عليه وفاء دين او غيره ... انا لا احب ان تقاضيه الا بعد ان تستنفد الوسائل السلمية كلها ، وعندما يحين وقت شطب اسمك من الجامعة ، اضغط عليه ، واستعن باهلك واقربائك فى اقناعه بالدفع ... فالمقاضاة قبل الالتجاء للوسائل السلمية تقطع روابط المحبة بينكما ، وانتما اخوان على كل حال ، وظروفكما العائلية تجعل من الخطا ان تضحى بصداقة الاخوة ، بعد ما فقدت من عطف امك وجدتك وابيك ... انتم كاخوة احوج الى المحبة ، فحاول ان تتساهل معه بقدر الامكان ، ولكن اذا فشلت المحاولات السلمية ، فلا الومك اذا لجأت للقضاء

استعينى بالقانون وبالصبر ! ..

لى ام جشعة ، لا هم لها الا الاستيلاء على اموالنا بعد ان توفى والدنا ... وقد عودتنا ان تكون هى الآمرة المتصرفة فى كل شىء حتى تسيطر على ممتلكاتنا ...

وقد تزوجت عن حب صادق من رجل كريم لم يحاول ان يعرف شيئا عن ممتلكاتى او اموالى ، ولم اطالب والدتى بشىء عند زواجى لخجلى الشديد منها واحترامى لها

لقد اصبح لى الآن اولاد كثيرون ، وازدادت نفقات المعيشة وبيتى فى حاجة الى المال الذى تتولى عليه والدتى ، فطالبتها به ولكنها واجهتنى بان لا شىء لى عندها مطلقا ...

وكانت والدتى قد استكتبتنى وجميع اخوتى توكيلا عاما سجلته بالشهر العقارى ، ثم باعت كل ما نملك واشترت املاكا اخرى باسمها ... ماذا افعل ؟

المعذبة : ن.ص.د ـ بالزمالك

ما دمت تعلمين بامر جشعها من البداية فما كان يجب مطلقا ان تكتبوا لها توكيلا من هذا القبيل ، ثم ان

هذه المشكلة الى وزير البلديات

تحت عنوان : « من المسئول عن تدمير حياة هذه البريئة ؟ » نشرنا فى العدد ١٦٧٢ من « المصور » ماساة الطفلة عطيات يحيى محمد الجزايرلى التى دمر الاهمال صحتها فى مستشفى الحميات بالاسكندرية ... وقد علمنا ان هذا المستشفى يتبع البلدية لاوزارة الصحة ، لذلك نتوجه الى سيادة وزير البلديات راجين اهتمامه بقضية الفتاة المسكينة التى حرمها فقرها فرصة اهتمام الاطباء بها ، ولسنا نشك فى استجابته لهذا الرجاء ، فهو انسان بمعنى الكلمة

واذكر بهذه المناسبة ، اننا اصبحنا فى حيرة من امر تبعية المستشفيات فى مصر ، فبعضها يخضع للجامعة ، وبعضها الاخر لوزارة التربية والتعليم ، ثم هناك مستشفيات الصحة ، وكذلك مستشفيات البلديات ، الى آخر هذه التقسيمات التى لا تركز السلطة فى هيئة واحدة ...

رجاؤنا الملح ان توحد الرقابة على الاقل

امينة السعيد

ماضى المرأة ...

شبح يهدد بعض الازواج



انا فى عجب من امر منطق رجالنا ...

وانا فى حيرة من تقديرهم لظروف المرأة فى اية فترة من حياتها ...

هناك عقدة تربك عليهم حياتهم ، واسم هذه العقدة : ماضى المرأة ...

اما معنى الماضى ، ومدلوله واوصافه فمختلطة عليهم اختلاطا شديدا ، بحيث انهم يعتبرون اتفه الحوادث السابقة للزواج ماضيا تؤاخذ الزوجة عليه ... .

والينا مثل واضح لذلك ، وقد جاءنا فى مشكلة بعث بها « ع.م.ف بالكويت » ، وفيها يقول : انه تزوجها شابة سليمة عفية منذ سبع سنوات بعد أن سبق له الفشل فى حياته الزوجية مع امراة اخرى ... ومضت به حياته الجديدة سعيدة هنية رزق فى خلالها ثلاثة اطفال اشاعوا البشر والتفاؤل حوله ... ولكن الآية انقلبت اخيرا حين حدثته زوجته فى ساعة صفاء عن انها كانت قبل زواجها به مخطوبة لمدة خمس سنوات ، وكانت وخطيبها يتبادلان الحب والوفاء ، ثم حدث ما دعى الى فسخ هذه الخطبة ... ويقول صاحبنا انها حدثته بتفاصيل مرحلة الخطبة بلباقة المتعلمة ، ولكنه استطاع بعقلية الرجل المتعلم ان يتصور ماحدث بين خطيبين شابين على مضى السنوات الخمسة ، فجن جنونه ، واصبح ماضى الزوجة نارا تحرقه ... وجعل يناقشها الامر ويحاورها ويداورها ، حتى دبت الخصومة بينهما ... وفى النهاية عاد الى رشده مؤنبا نفسه على تدخله فى ماض لم يكن يخصه ... وبهدأ بعض الهدوء ، ولكن الامر لايطول ، فلا يلبث حتى يحدثها فى غيرة جنونية عن الخطيب القديم ، فتثور بدورها غاضبة ، ويشتد الخلاف يوما بعد يوم ... والان هو فى عذاب دائم ، فكلما رآها صامتة او مجهدة يسألها عن السبب ، فتعتذر بالمرض والارهاق ، ولكنه يكذبها ويتهمها بانها تعذب بحب الخطيب السابق ، فتقبل لحديه غاضبة ، وتقول انها الحقيقة ... وليكن ذلك ... وقد تغيرت معاملتها فى العهد الاخير ، فلاحظ عليها البرود الشديد نحوه ، ويتساءل ما هذا البرود ، وكيف يثبت لها انه يحبها ؟ ...

والمسألة على هذه الصورة أوضح من ان تفسر ، فهى الغيرة الشرقية العمياء التى لاتستند الى ابسط معانى المنطق ... ولكنه يتصور انه يفكر بعقلية المتعلم ، وانا اقول انه لا يفكر بهذه العقلية مطلقا ، وسلوكه نحو زوجته يجعله فى نظرى اشبه مايكون بانسان غشوم اراد ان يصلح بيته فحمل معولا حادا ، وراح يهدم به البناء حجرة حجرة ...

واول ظاهرة مؤسفة كونه يفكر فى عهد الخطبة كمرحلة مليئة بالسوء المنبعث من طيش المراهقة ، وهذا خطأ جسيم ، فليس هناك مايدعو مطلقا لقيام السوء بين خطيبين فى بلاد شرقية تعرف فيها الفتاة الفاضلة كيف تحافظ على سمعتها حتى مع زوج المستقبل ... واية مبالغة فى صلات الخطبة يتداولها الناس ويتحدثون بها ، مما لا يجعل الامر سرا يخفى على احد ... ولو كان هذا ماحدث فى قصة امراته لعرف بالامر من الناس قبل زواجه بها ...

والظاهرة الثانية المؤسفة الى حد الخطر هى حديثه فى موضوع الخطيب ، وتكراره الكلام فى ذلك مع خطيبته ، فانه بالالحاح يدفع ذهنها دفعا الى خطيبها السابق ، ويجبرها على استعادة ذكريات الحب ، ويجسم الموضوع فى ذهنها الى ابعد حد ... والاقبح من ذلك انه يظهره فى عينيها بمظهر الضعيف الهزيل الذى يرتجف خوفا على مكانته لمجرد شبح رجل يظهر فى افق حياته الماضية او الحاضرة

هذا الالحاح يبعده عن زوجته ، ويجرده من صفات الرجولة المحببة الى كل امراة

وليفكر فى سخافة الموقف مثلا لو أن زوجته حاسبته على كل ما حدث بينه وبين زوجته الاولى ، وراحت تعذبه على ماجرى بينه وبين غريمتها السابقة ... ان موقفه من زوجته يشبه احتمال قيام هذا الموقف ، وفيه من السخافة وضعف التفكير ما لا شك ان يدمر سعادته الزوجية ...

ان برودها معه يرجع الى الحاحه الممل فى حديث لا داعى له ابدا واعترافها بحبها لخطيبها السابق تحد طبيعى تلجأ اليه كل زوجة لها كرامة فى مثل هذا الموقف

ونصيحتى اليه أن يقف بالامر عند هذا الحد ، ويكف نهائيا عن الكلام او التفكير والا فهو الجانى على نفسه

بيع ممتلكاتكم ، وشراء غيرها باسمها ، لابد ان يكون خبره قد وصلكم فى حينه ، وكان يلزم تدخلكم اذ ذاك ...

انا لست خبيرة فى الشئون القانونية ، ونصيحتى فى مثل هذه الاحوال ان تلجئى الى راى محام قدير ، ليرشدك الى الوسيلة الناجعة فى حل المشكلة ... اختارى واخوتك محاميا ضليعا فى هذه الامور ، لعله يجد السبيل الى انقاذ ثروتكم منها ، ولو بقوة القانون ... واذا كان لا فائدة من ذلك ، فاصبرى على الهم حتى يريحك الله من وجهها فتعود اليك والى اخوتك اموالكم الضائعة .. انتم ورثتها الطبيعيون ، فاذا لم تستطيعوا بالمحاكم استرداد حقوقكم، فسوف تعود اليكم هذه الحقوق ان عاجلا او آجلا

امنحيه فرصة أخرى

انا زوجة شابة ، تزوجت منذ شهور ، ولكننى شقية تعسة حائرة الفكر ، مضطربة الاعصاب ، اصبحت كاللعولة الكارهة للحياة ...

وقد يرجع ذلك الى يوم ذهبت فيه مع زوجى لزيارة اسرتى ، ثم اعتذر زوجى اثناء جلوسنا بحجة ان هناك صديقا ينتظره فى مكان ما ، وبعد مدة انصرفت الى منزلى ، وكم كانت دهشتى حينما رايت زوجى يجالس احدى جاراتى فى حجرة الاستقبال وهى شابة لعوب ليست لى اية علاقة بها ...

فاتحت زوجى بعد انصراف جارتى فى هذا الامر ، فبرر هذا الموقف بأن هذه الشابة جاءت لزيارتى فدعاها للدخول فلم تمانع ...

لقد فقدت ثقتى بزوجى منذ ذلك اليوم ، وكرهت الحياة معه ، واصبحت اشعر بنفور منه كلما اقترب منى او كلمنى ماذا أفعل ؟ وبماذا تنصحين ؟

م.ل — الزقازيق

هل دخلت فوجدت جارتك فى احضان زوجك ، او هل شاهدتهما يتبادلان القبل ؟ لا ...كل مافى الامر انها كانت تجلس معه ، وليس فى ذلك غضاضة من اى نوع... يجب أن تكونى متسامحة ، وتحسنى الظن بزوجك فربما كانت المسألة لاتعدو مجاملة بريئة ، وبعض الظواهر كما تعلمين تظلم الانسان ... انا لا استبعد انه صادق فى كلامه ، وربما يكون قد قابلها بالفعل عند السلم ، ودعاها من باب الادب الى الدخول بقوله « اتفضلى » كما يحدث معنا جميعا ، فاسرعت بقبول الدعوة ... انت حديثة العهد بالزواج ، فيجب أن تبدئى بالثقة اولا ، ولا تدعى الامور البسيطة تفسد عليك سعادتك ...اعطه فرصة اخرى ، وستجدى انك ظلمتيه بلا مبرر



دمى فداء الوطن

... حتى الاطفال جادوا بدمائهم في سبيل مصر ... وهذا هو الطفل سعد الشبراوى من سكان شبرا يؤدى ضريبة الوطن، ويتبرع بدمه فى سبيل بلاده ... حيوا معى هذا البطل الصغير ... الكبير